بدا.. حرية
سوريتنا
حرية اليوم.. وبكرا
issue 55 / may 5th 2013
Hakam.w 2012

ISSUE
55 5th may 2013

مجلة أسبوعية سياسية إجتماعية مستقلة، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانياً وفكرياً

رئيس التحرير
نذير جندلي الرفاعي

مستشار التحرير
جفرا بهاء

المحررون
عمار منلا حسن
أبو الوليد الحمصي
براء الحلبي
سارة خالد
وائل الحمصي

كتاب العدد
أبو دحام عمار منلا حسن
عمر الخطيب عمر نجم الدين
براء الحلبي مالك الحوراني
ابراهيم منافيخي هدى زين
ورد الياقي سامر تامر
جمال طحان عماد غليون

العلاقات العامة
ياسمين الحوراني

الإخراج الفني
نذير جندلي الرفاعي

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com

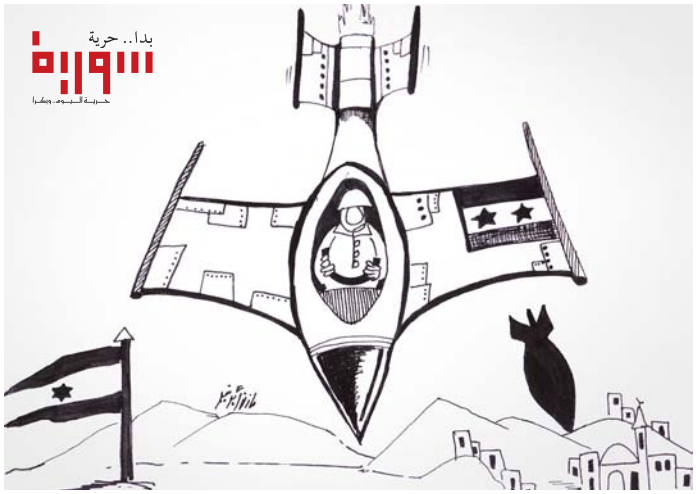

٤ طرنيب ثوري!

٦ سأكون شامخاً (حسام أرمنازي) .. !!

٧ إذا حكى الشعب .. الحكومة تسد بوزها (الخنفشاري) .. !!

٨ الورقة الاخيرة من قصة القاعدة في سوريا

١٠ الوضع الامني في دمشق الآن ؟ تسأل سوريا بشدة

١٢ آراءٌ دمشقية ... عاصمةٌ أبدية

١٤ جرائم فروع الأمن السوري.. بالأرقام والأسماء والضحايا

١٦ بعد أسبوع من تحرير المدينة: شباب منبج يطلقون حملات مدنية وخدمية

١٧ مجتمع مدني يؤسسه ويديره سوريون لتأهيل شباب الثورة

١٨ أزمة القيادة في الثورة السوريّة، والبدائل المطروحة

٢٠ حمص الثورة والطائفية.. الشهداء والشبيحة..

٢١ أنـا سـوري أنـا ثـائـر

٢٢ إياد شربجي.. سكسوكة.. فنضال.. فسقوط مدوي

٢٣ فتوى اللبواني أشد من القتل

٢٤ «بسام بلان» لـ سورية بدا حرية: الاعلام هو انعكاس للمجتمع في اي بلد كان، وفي سوريا يرتبط كليا بالثورة !

٢٦ عمران الزعبي، مدرس القوميّة الذي أصبح وزيراً للإعلام

٢٨ تساؤلات بين الشريعة والشرعية

٣٠ العنف السياسي وتداعياته العسكرية!

٣٢ مر الكلام «الهروب ... إلى المسؤولية»

٣٣ عندما يستغل الدين لأغراض سياسية

٣٤ فتّوش: رأس السنة الأزيدية... الأربعاء الأحمر

٣٧ «حيثما سأموت ... سأموت وانا أغني»

يداً بيد لرسم الابتسامة
على وجوههم....

تكمن مهمة المنظمة السورية للإغاثة
في تأمين الحاجات المعيشية
الأساسية للنشطاء وعوائلهم
وأسر الشهداء و المتضررين جراء
الأحداث الجارية في سوريا

Account name: Syrisk Hjaelpekommision SRC

Bank name: Sparekassen Vendsyssel

IBAN: DK7690701623345293

Country: Denmark Swift Code: vraadk21

Tel: +90 531 240 0887 | Skype: Eghatha | e-mail: info@reliefsyria.org

Facebook: facebook.com/eghatha.syria | Twitter: twitter.com/EgathaSRC

Eghathaاغاثة

Syrian Relief Committee المنظمة السورية للإغاثة

www.reliefsyrian.org

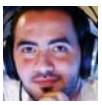

افتتاحية العدد ٥٥

طرنيب طيّار!

تعتمد لعبة الطرنيب على لون معين يكون له الغلبة، ويغلب من يملك أكبر عدد من ذلك اللون، وبالتالي يتمكن من كسب عدد أكبر ذكره ببداية اللعبة، وبإسقاطها على بعض اللاعبين في الثورة السورية، وعلى طرنبيها، نجد أن طرنيب النظام اليوم هو السلاح الجوي، والدعم الخارجي المتمثل بروسيا وإيران..
بينما طرنيب الثوار هو إيمانهم وإصرارهم على إكمال مسيرة النصر مهما غلب الفاتورة من دماء وأنفس وأموال.

طرنيب آخر لم يُفتح بعد، ولم يستخدم ليكون كمان يخبئ الكنز حتى يموت خشية انتهاءه، فلا هو استفاد ولا الكنز ظهر وبان، وكذلك هم الطيارون المنشقون عن النظام السوري الحالي، حالهم حال بعض المنشقين الهاربين إلى دول الجوار كتركيا والأردن، وبعض دول الخليج، متمسكين بفخر الإنشقاق دونما الإنخراط بشكل فعال بصفوف المقاتلين في الداخل، خاصة بعد تحرير عدد من المطارات العسكرية وتأمين عدد جيد من طائرات الميغ والسوخوي وحتي الهليكوبتر، لتكون تحفاً نشاهدها في الصور ومقاطع الفيديو بدلاً من رؤيتها تضرب قطعاً عسكرية للنظام أو حتى المساهمة بتغطية جوية سريعة لتقدم الجيش الحر!

أن تشارك بلعبة وتحتفظ بأوراقك الفائزة لما بعد انتهاء اللعبة ما هو إلا ضرب من الحماقة والجنون، فكم من قائد عسكري طيار يتمكن من تجهيز الطائرات وتأمين مجال جوي، ولا يعيقه عن ذلك سوى طيار منشق يشاهد سماء بلاده عبر شاشات التلفاز في بلاد الإنشقاق والجوار!

أن تنشق وتهرب، كما الرمادي، يجلس منتظراً فوز أحد أطراف النزاع ليعلن انتماءه لهم.

طرنيب طيار.. كما الطيارة من ورق.. وكما الطيار المنشق الغائب.. كالبطل يحمل أسفاراً!!

رئيس التحرير
نذير جندلي

@sbhmagazine1

صورهم تتكلم..

أخضر .. أخضر، مدينتي خضراء!

في هذا اليوم كل شيء أخضر.

الأخضر يهطل من السماء، يلون البيوت المهترئة والوجوه المتعبة، يغطي اجساد الشهداء .

جديدتنا خضراء باهلها بزيتونها ببريق الامل .... و تبقى و تبقى خضراء رغم انف القاتل

سورية بدا حرية

سأكون شامخاً (حسام أرمنازي) .. !!

خاص / الكويت - أبو دحّام

حسام صلاح الدين أرمنازي ١٩٨٧ – ٢٠١٢ شاب حلبي من سكان حي الإذاعة ، وأصل العائلة يمتد إلى (أرمناز – إدلب)

تخرج من معهد الطبي قسم المخابر في حلب ، ومن ثم توجه إلى ألمانيا (جامعة غرايفسفالد Greifswald) ليستكمل دراسته في الطب البشري .

بدأ بالنشاط الثوري عن طريق موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وكان ينشط تحت اسم حركي وهو (محمد داية) .

تعرف على بعض الشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وجرى الاتفاق أن يتم اللقاء فيما بينهم في حلب ، وفعلاً قدم إلى حلب بتاريخ ٠٥-٠٣-٢٠١١ أي قبل عشرة أيام من التاريخ المزمع لانطلاق الثورة السورية ، ولم يخبر أهله سبب زيارته المفاجئة إلى حلب ، باستثناء شقيقه الاكبر .

وفي اليوم الموعود ١٥-٠٣-٢٠١١ ، ذهب مع اثنان من أصدقائه إلى جامعة حلب ، ظناً منه أنها ستكون نقطة الانطلاق للثورة فلم يجد أي أمر يذكر ، قرر بعدها التوجه مع أصدقائه إلى ساحة سعد الله الجابري ، لكونها مركز المدينة ، لعل وعسى أن تكون هي نقطة الانطلاق .

عندما دخل مع أصدقائه إلى ساحة سعد الله الجابري تفاجأوا بحركة مريبة للشرطة العسكرية داخل الساحة باعدادهم الكبيرة نسبياً.

لم يحدث أي أمر في الساحة وعاد إلى منزله محبط ، وهنا صارح أهله أنه أتى لأجل الثورة، وأثناء نقاشه مع أهله كان التلفاز على قناة أورينت الفضائية ونشرت القناة خبر المظاهرة في سوق الحميدية بدمشق بتاريخ ١٥٠٣-٢٠١١ .

فرح بخبر دمشق وناقش أصدقائه حول الذهاب إلى دمشق أو البقاء في حلب ، قرر البقاء في حلب وفكر بكتابة الشعارات الثورية على جدران المدارس ، وهنا أخبر أصدقائه : إن تم اعتقالي .. سأكون شامخاً .

وفعلاً في يوم ١٧-٠٣-٢٠١١ تم اعتقاله من منزل جده مع شقيقه وشقيقته .

بقي في المعتقل لمدة شهر وثم اطلق سراحه ، وغادر تحت ضغط الأهل إلى ألمانيا .

وفي ألمانيا لم يقف .. نظم العديد من المظاهرات ضد النظام ، وأسس من ألمانيا تنسيقية أزهار الحرية في حلب (تغير اسمها فيما بعد: تنسيقية جامعة الثورة) .

لكن لم يكن ذلك لشفي غليله ، ترك الدراسة والتحق بالجيش الحر مع الشهيد أحمد طلاس في كتيبة الأبابيل للنقيب عمار الواوي «لكن لم يعجبى بتصرفات وأداء الكتيبة» فتم أن استقروا داخل حلب وانضموا إلى لواء التوحيد .

وفي شهر رمضان باليوم الموافق ٣١-٠٧-٢٠١٢ ، كان موعد ارتقائه إلى الرفيق الأعلى بيد الغدر لشبيحة آل بري في حلب ، وذلك بعد أن تعطل سلاحه في المعركة ، فبقي مرابطاً يقرأ القرآن ، ومن ثم قرروا الاقتحام فكان أن هب لقيادة السيارة المصفحة ، وهنا تناولته يد الغدر برصاصة قناص واستشهد على اثرها.

وكانت حادثة استشهاده مع رفاقه نقطة فارقة في حلب ، على إثرها تم القضاء على شبيحة بري نهائياً .

من وصيته لرفاق الدرب المقاتلين : ابتسموا وأنتم تحملون السلاح أثناء مواجهتكم لعامة الناس .

إذا حكى الشعب .. الحكومة تسد بوزها (الخنفشاري) .. !!

خاص / الكويت - أبو دحّام

يعود مصطلح (خنفشار) إلى قصة قديمة تحكي عن أعرابي كان لا يترك مسألة إلا ويتحدث بها بل ويضع شواهد على كلامه ويفتي في أمور لا يدري بها ، ما يميزه سرعة البديهة في الرد حتى ولو كانت ردوده كلها كذب محض .

أثار هذا الاعرابي غضب علية القوم كونه سحب البساط من تحت أقدامهم والناس تجتمع في مجلسه ويتسابقون بدعوته إلى مجالسهم ، فقرر علية القوم أن يأتوا له بمسألة لا أصل لها وخرافية لا يوجد لها أي حقيقة ، فاتفقوا أن يسألوه وهو بحضرة القوم على (الخنفشار) لكي يتسببوا بإحراجه وكشف كذبه وإبعاد الناس عنه .

وكان المجلس والحضور وبدأ الناس بسؤال الأعرابي وهو يجاوب كما عهدوه سريع البديهة يعلم بكل شيء ، حتى أتى السؤال الموعود : يا فلان .. ما هو (الخنفشار) ؟

فكان رده : ويحك .. ألا تعلم ما هو الخنفشار؟

وأضاف : الخنفشار نبات طيب الرائحة ينبت في اليمن ، وهو نبات له خاصية عقد الضرع لدى البهائم فإذا أكلت البهيمة منه انعقد ضرعها فلم يجر حليبها لأيام وقد قال شاعرهم:

لقد عقدت محبتكم فؤادي .. كما عقد الحليب الخنفشار

وقال فلان وعلان وقال الإمام كذا إلى أن قال ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه القوم وقالوا : حسبك لقد كذبت على هؤلاء ولن نسمح لك بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوسعوه ضرباً وركلاً .

واليوم .. أستعيد ذكريات الخنفشار في الثورة السورية ، وكيف كان الحل (الخنفشاري) للحكومة الأمريكية (أوباما تحديداً) ضد نظام الأسد بأن العقوبات الاقتصادية هي من ستطيح به وتجبره على التنحي ، و لا أعلم فعلاً إن كان لدى البيت الأبيض دراية عن الوضع السوري فهو من أكثر الأنظمة تعرضاً للعقوبات الاقتصادية ، وأن هذا النظام يعمل في سلة اقتصادية وهي أموال الأسد وأقربائه، فإن كانوا مرتاحين مادياً فلا يهمهم أبداً ما يحصل للشعب ، فالمهم هو أموالهم وأبنائهم فقط .

عوقب بشار ونظامه بعقوبات خنفشارية حتى وصلت إلى منع السلاح من أمريكا وأوربا على (سوريا) وليس نظام الأسد .. وكأن النظام كان يستورد أسلحة منهم أصلاً .. ، فهذه العقوبات العسكرية لم تضرب سوى الجيش الحر ... !

واليوم نحن أمام (طلبات) خنفشارية جديدة بعيدة عن الواقع من البيت الأبيض والاتحاد الاوربي لبشار الأسد وهي : على بشار أن يرحل .. !

إن كان القوم فيما سبق قد أوسعوا الأعرابي ركلاً لكذبه على الرسول بقصة الخنفشار، فماذا نحن فاعلين بخنفشارية المجتمع الدولي تجاه سوريا ... !

abo.daham@sbhmagazine.com

الورقة الاخيرة من قصة القاعدة في سوريا

خاص / عمر الخطيب

جبهة ام جبهات النصرة؟ حتى الأمس القريب كان هذا السؤال هو الاكثر حضورا في نقاشات السوريين، لا سيما أن الاعلام و لسبب ما قرر منذ عدة أشهر التركيز وتضخيم النصرة، بحيث أصبحت معظم عمليات الحر منسوبة للنصرة، وراجت الأقاويل عن آلاف مؤلفة من مقاتلين غير سوريين، لبو نداء الجهاد. في حين كان السوريين يبحثون عن الحقيقة في القصص الواردة من مختلف مناطق سوريا، لا سيما الشمال، ولكن هذه القصص لم تروي ظمأهم وترضي فضولهم فهي تردد بطريقة غريبة ما تردده وسائل الاعلام و الفيسبوك عن قوة رجال النصرة وعفتهم وزهدهم، وبسبب السرية المطلقة في اسلوب عمل النصرة وحقيقة اهدافها راجت الاشاعات والاقاويل عن اناس سيفرضون على سوريا حكما متشددا لتحويلها الى افغانستان ثانية.

بغض النظر عن حقيقة النصرة و حقيقة المتحكم بها (اسدية كانت ام عراقية ايرانية ام قاعدية) فقد اعلنت اخيرا انها ظواهرية، فاصيب الجميع بالذهول و عنونت صحيفة الاندبندنت البريطانية، صدر صفحتها بان اقوى الفصائل المسلحة في سوريا تنتمي للقاعدة العراقية، بينما حارت الجزيرة بين مراسلها احمد زيدان في سوريا (الذي، وبغض النظر عن عشقه للنصرة، يعتبره السوريون، وهو يستحق، بطلا من ابطالهم) المستميت في البحث عن فضائل للنصرة، ومذيعها الاستاذ كريشان الذي يكاد يخرج عن طوره امام الاجابات الخشبية، الاقرب للبعثية في

غبائها، لضيفه الاردني ابو سياف في حديثهم عن الثورة (و ابو سياف، كما يدل اسمه، هو السلفي الجهادي، وهذا يعني بان فضائياتنا العربية ستعيد احياء موضة السلفي والجهادي من ابو قتادة الى ابو محجم .. و دقي يا نواعم). أما قناة العربية المفجوعة امام الخبر، فسخرت كل مراسليها وامكانياتها المتواضعة (المتواضعة في الشأن السوري فقط وهذا مستغرب من قناة بوزنها وسمعتها) للبحث في اليوتيوبات عن استنكار ما لهذا الخرق القاعدي، و كم يحلو الاستنكار مع حيادية صوت مراسلها الهمام محمد دغمش، وروح الصحفي المغامر عند مراسلتها ريما مكتبي.

على صفحة الفيسبوك يستنفر السوريون ويشعرون بانهم قد تخلصو من الحرج في توجيه سخريتهم ونقدهم للنصرة واسلوبها الاعلامي، فلطالما استفزتهم عبارات بيانتها واصرار متملقيها والقابضين منها على تحويل الراية السوداء لرمز في المظاهرات، ويبقى شعب الثورة ونشطائها الابرع والاجدر بالكلام باسم السوريين (حتى لو بدو يزعل الاستاذ كيلو الذي تعب واتعبنا في ملاحقة المراجعات اليومية لمواقفه ورؤاه) ليتحول الفيس بوك بين ليلة و ضحاها لاسوا كابوس للقاعدة والجولاني (لعل الكثيرين من السوريين يقولون للجولاني اليوم: احسنت فعلا حين بكرت فافصحت عن حقيقة حاولنا بامل كاذب تجاهلها، فارحتنا من تأجيل كابوسك).

اما المعارضة السورية التي يربكها طريقة توزيع قوارير الماء ومن يقف في مقدمة الوفد، ومن على يساره ويمينه ومن يقدم من، فلم تخرج عن سياسة التقية التي تتبعها وغرامها للتلميحات عن صعوبات ومؤامرات و محاولات وأد الثورة، فلم تفلح في البداية في تبيان حجم النصرة، وحقيقة كونها مجرد اموال تدفع مقابل نسب الفيديوهات لها، وترويج الدعاية وتضخيم الهالة في بعض صفحات الفيس بوك الممولة. مع معارضة تعشق الشاشات والتقاط الصور التذكارية لا نستغرب من الصحيفة البريطانية ان تقول بان النصرة هي اقوى فصيل في الثورة السورية.

المضحك المبكي في موضوع النصرة انها منتج اعلامي ومخابراتي بامتياز، فكل ما نعرفه عنها هو ما يقوله الاعلام وخبرائه في الجماعات الدينية!! و النصرة ككل منتج له فترة صلاحية محدودة. لا شك ان النصرة، ورغم كل الحملات الاعلامية والتي شاركنا بتضخيمها كسوريين سواء عن علم او جهل، لم تستطع ان تتحول الى شعار للمرحلة، والجميل في الموضوع هو ان السوريين، في تعاملهم مع ظاهرة التشدد الديني بشكل عام، كانو كما دوما خلاقين قادرين على فرض وعيهم وثقافتهم، و لعل مسلسل البيعات المضحكة من الجولاني والبغدادي هو الورقة الاخيرة من قصة القاعدة في سوريا.

الوضع الامني في دمشق الآن ؟ تسأل سوريا بشدة

Alison Tahmizian Meuse
Syria Deeply
ترجمه لسورية بدا حرية : فدوى جميل

باعتبارها وظيفة منتظمة ، مُستوحاة من أسئلتكم حول الصراع السوري ، فقد قمنا بجمع أجوبة بعض أكبر العقول في محيطنا . ask@newsdeeply.org و ان كنت ترغب بإرسال سؤال ما لمناقشته فقط أرسله إلى العنوان التالي

السؤال : ما هو الوضع الأمني الحالي في دمشق ؟

(إنيغما) (INEGMA) رياض قهوجي ،مؤسس معهد التحليل العسكري للخليج و الشرق الأدنى و مقره بدبي:

– الجزء الجنوبي من دمشق ، بعض الأحياء في الشمال ، و الجانب الشرقي يسيطر عليه المتمردون الى حد كبير . ما يزال النظام يمتلك سيطرة قوية على الغرب و الشمال الغربي من المدينة و يستخدم قوة النيران على نطاق واسع، المدفعية والصواريخ والقوة الجوية وكل شيء تحت تصرفه ، و ذلك للحفاظ على أكبر قدر ممكن من سيطرته .

من الواضح الآن أولوية النظام و هي استعادة السيطرة على الجزء الجنوبي لقربها من الحدود الأردنية ، و بسبب امكانية الثوار في جعل خط الامدادات مُستداماً و بدون مسافات كبيرة كما كان الحال في الشمال . المسافة بين الحدود مع الأردن و العاصمة هي أقصر بكثير من المسافة بين تركيا و حلب . و مكاسب الثوار الكبيرة على مدى الشهرين الماضيين في محافظات درعا والقنيطرة تشكل تهديداً كبيراً على العاصمة . يمكنهم التحرك بشكل سريع من القنيطرة للفوز على طريق دمشق – بيروت من هناك . هذا أيضاً مصدر قلق كبير آخر.

جهود النظام للقيام بالهجوم في الجنوب ستفشل . هم ليس لديهم القوة البشرية للقيام بهجوم مضاد مُستدام . و يتوقع العديد تصعيد المعركة في دمشق خلال أوائل الصيف .

يبدو أن نوعية الأسلحة القادمة من الأردن هي أفضل بكثير من تلك التي من الشمال . اعتقد اننا الآن نرى الاردن أكثر انخراطاً من خلال السماح بتدريب الثوار ، في حين لم يكن لدينا أي تدريب حقيقي لهم في تركيا . يوجد العديد من الأحزاب التركية المعارضة التي تُبقي الحكومة على اطراف اصابعها ، و هي تؤثر على مدى مساحة المناورة المُعطاة للثوار و الأمر المفقود في الأردن . تركيا قلقة أيضاً بشأن الأسلحة ذات الجودة العالية التي تصل إلى القوات الكردية في الشمال .

(الأمن في العاصمة) هو حدث من الماضي

دمشق باتت مثل بيروت في الحرب الأهلة عام ١٩٧٨-٩ . منطقة يمكن أن تكون آمنة ، لا شيء يحدث ، و فجأة تسقط القنابل و تنفجر السيارات . جميع أجهزة المخابرات وجميع المراقبين يقومون بالعد التنازلي لمعركة دمشق الكبرى .

بيتر هارلينغ ، مُحلل مقيم في دمشق مع مجموعة الأزمات الدولية :

تدهورت الأوضاع بشكل كبير في دمشق منذ بداية العام . و قد انتشر الاجرام في بعض الأجزاء من الضواحي ، و على وجه الخصوص عمليات الخطف للحصول على فدية . في وسط سوريا تتسبب هجمات الكر و الفر و

اطلاق القنابل بإصابات تطال الأبرياء . و ان معدل الاعتقالات من قبل النظام ، والتي ازدادت على نحو عشوائي، ذهبت أيضاً إلى أقصى مدى لها .

كل من النظام والمعارضة تشق طريقها العسكري هنا وهناك، ولكن عادة ما يكون الثمن مرتفعاً في الأرواح البشرية وتدمير البنية التحتية ، ويكون التأثير دائماً .

من المُحتمل جداً ضمن الديناميكية الحالية (تواجد مجموعات تشبه تلك التي في حلب الى حد كبير) . في محيط منطقة صغير جداً في وسط دمشق ، و مناطق أكبر من ذلك بكثير على جبل قاسيون (لا تزال تحت سيطرة النام بشكل حازم) .

أندرو بوين ، الباحث الشرق أوسطي في معهد جيمس أ. بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس :

لم يتغير الكثير في دمشق في هذه اللحظة . هناك زيادة في معدل القتال في الضواحي، كما هو الحال في جوبر ، لكن المكاسب الرئيسية للمعارضة هي في الجنوب بشكل أكبر . و قد أحرزوا تقدماً من خلال الاستيلاء على اراضي حول المراكز السكانية الرئيسية ، و كان هناك انسحاب (جيش النظام) السوري من الجولان . صب الثوار تركيزهم على كسر خطوط الإمداد الرئيسية من دمشق الى الجنوب . و قد تم استهداف قواعد مساعدة الدعم العسكري و الطرق العامة الرئيسية ، و التي كانت بمثابة تكتيك فعال في الشمال . و قد سمح لهم هذا بتحقيق مكاسب في الجولان و بالقرب من الحدود الأردنية ، مما يحد من قدرة دمشق على تزويد الجنوب و البلدات التي ما تزال تحت السيطرة .

ما تزال دمشق مركز النظام بشكل كبير. الغالبية العظمى من وحدات الحرس الجمهوري متواجدة هناك . هناك مواقع للجيش حول دمشق تخضع لحراسة مشددة . و ان التفجير الرمزي الأخير قد وقع حيث كانت تنطلق المسيرات المؤيدة للأسد ، لكن الجيش السوري الحر قد استهدف في الغالب الجنوب و الضواحي .

لقد بدأت هذه التفجيرات في دمشق تتسبب في انعدام الأمن بالنسبة للنظام . انهم يُقلصون تدريجياً شعور انه يمكن للمرء العيش و العمل في دمشق و ان كل شيء على ما يرام هناك ، رغم أن أجزاء من البلاد لم تعد تحت سيطرة النظام . لكن لم يكن هناك حملة هامة من قبل الجيش السوري الحر او الكتائب المعارضة للقيام بشكل فعال باعتراض سيطرة الأسد على دمشق .

لم تحن المعركة بعد في دمشق ، و هي تتوقف حقاً على مدى فعالية الكتائب المعارضة في الحفاظ على المكاسب التي تم تحقيقها في الجنوب . حتى في الجنوب تواجه (المعارضة) مشكلات في حُكم المناطق حول المدن الكبيرة. هم ما يزالون غير مُسيطرين على المدن الرئيسية وهي : حمص و درعا . و بالتأكيد فان استراتيجية النظام هي تحصين دمشق و الى حمص و من ثم الانتقال الى الساحل . المعركة الكبرى ما تزال على بُعد ستة أشهر .

عن الكاتبة: Alison Tahmizian Meuse
أليسون ميوس ، هي صحفية تعمل مع وكالة فرانس برس AFP ، ومقرها في بيروت .
و هي محررة ، و لديها أعمال تجارية في غرفة التجارة الأمريكية في مصر و زميلة في جامعة جورج واشنطن و هي مساعدة برمجة للطلاب في مكتب الخدمات الدولية في جامعة جورج واشنطن .

آراءٌ دمشقية ... عاصمةٌ أبدية

خاص
/ فدوى جميل

سياسيون مُحنكون

ها هم السوريون يدخلون مُعترك السياسة و التحليلات المنطقية منها و منها أخرى مُستغربة ، هم ليسوا أكاديميين أو خريجي معاهد و جامعات مختصة بالتحليلات السياسية أو الدبلوماسية ... انهم أبناء هذا البلد يتحدثون و يستنتجون غير ابهين ، هم يريدون فكراً نظيفاً لا تبعياً لأحد فعلى حد قولهم ، لنا عقول و حب لأنفسنا و سوريتنا و شامنا و سوف نستعمل عقولنا لكي نفهم ، لن نعود كالقطيع و لا أحد بات غبياً أو مُسيراً و كل ما يجري له مسببات و نعلم مَن خلف كل حدث و حادث ، لِنُعمل عقولنا فتكون الأمور واضحة لنا كالشمس لا كما يتم تلقيننا به ، يقول أحدهم ممن طلب عدم ذكر اسمه .

مخطط التقسيم الجديد

تقول المواطنة ر.ر انها تعتقد ان مخطط الاسد بات واضحا كل الوضوح الآن بعد ان أملت الا يكون ما اعتقدت منذ اشهر صحيحاً او حتي له في البال حيزاً ليشغله « هناك مخططاً واضحاً لنا جميعا حتى لو لم نكن سياسيين او محللين .. بات جلياً تهيئة منطقة الساحل لتكون دويلة مستقلة بنفسها خارج حدود باقي المدن السورية» و في السياق نفسه اعربت عن قلقها لنقل مركز العاصمة من دمشق الى اللاذقية تحديداً كما قالت و ان الاشهر القادمة ستسحب البساط من تحت اقدام الدمشقيين لتضعه بتصرف العلويين في الساحل السوري .

تقول أخرى لدى سؤالها عن الفكرة انها مغادرة دمشق للأبد عائدة الى اللاذقية حيث وُلدت ، هناك لن يمسها و عائلتها سوء حسب تقديرات الوضع الحالي الأمني فعلويي المنطقة يُحكمون السيطرة على الأمور هناك و تشرح ذلك انهم جميعا يعلمون من يدخل و من يخرج و لا يسمحون لقدم غريبة بالدخول و كأنها محمية أسدية .

ج.ر يجيبنا باستغراب ، الم تميزوا الأمور حتى الآن ... دمشق لن تعود كما كانت و لا

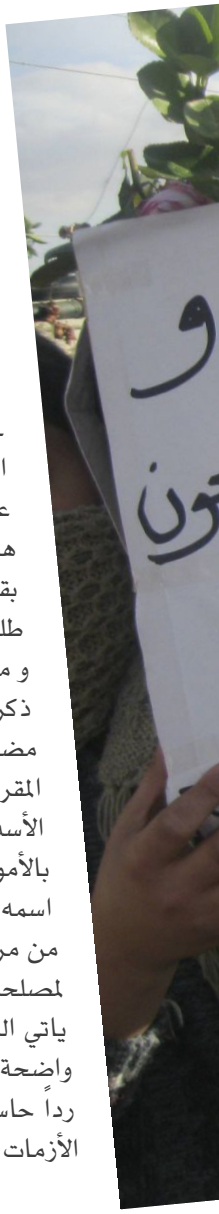

يريدون لها ان تكون كسابق ألقها ، هم يخططون لأبعد من اعادة العاصمة لما كانت عليه من أمن و أمان ، و اعتقد ان اللاذقية ستكون قطر أخرى عما قريب و باستفسار منه عن الوضع المعيشي يقول ، لا حياة في دمشق بعد الان سوى للأغنياء القادرين أما عن الساحل فسيتم في مرحلة لاحقة اعتماد المعيشة الرخيصة ريثما يتم استقطاب عدد من السوريين الساعين للحياة هناك تهيئةَ لجعلها دولة أخرى بقيادة مستقلة . و بإضافة منه طلب نشرها ليعي السوريون ما كان و ما يزال يُحاك على حساب الشعب ذكر تعرضه لحادثة في وقت قريب مضى حين التقى صدفة بمن بأحد المقربين من القيادة السابقة لحافظ الأسد ممن هم على اطلاع وثيق بالأمور النفطية و قد طُلب عدم ذكر اسمه لضمان سلامته انه قد طلب اكثر من مرة ان يتم استخدام نفط الساحل لمصلحة البلد و السوريين لكن كان دائما ياتي الرد بالرفض مع عدم ذكر اسباب واضحة ، يقول ، مرة واحدة كان هناك رداً حاسماً بان دعوا نفط الساحل لوقت الأزمات

المنظومة الأمنية

و لدى سؤال أخرى لاستطلاع رايها حول من يحاولون زعزعة المنظومة الأمنية في دمشق تقول بصوت واثق ، نحن نعلم من له المصلحة في ذلك و لسنا بُلهاء ، كيف لأي أحد كان أن يقوم بكل تلك التفجيرات مثلا مع وجود حواجز أمنية تتعدى عدد شوارع دمشق !!! الا لو كان شبحاً أو ساحراً يتنقل بالخفاء ، قالت بابتسامة خافتة مُضيفة باستغراب أن كيف لنا أن نُبقي على حدودنا مفتوحة أمام جميع الاجانب ممن نستنكر وجودهم فيما بيننا و كيف لنا أن نستمر بإدخال الأسلحة التي تسبب في قتلنا و قتل أطفالنا تقول مؤكدة على وجوب رح الأسئلة و اعمال العقل في جميع ما يجري من حولنا .

يداً بيد ...

شاب دمشقي عقد العزم على المضي في الوقوف مع الحق و أخيه الانسان قال موضحاً ان جميع السوريين لن يقفون متفرجين صامتين و مُسيسين خاصة عندما يتعلق الأمر بمدن سورية أخرى ، نحن حلب و حمص و درعا و سلمية و حماه ، يقول ، درعا عاصمة حوران كما دمشق عاصمة سوريا و هي مدخل استراتيجي لريف دمشق و دمشق . هي في اعناقنا كما كل الدم السوري .

في حين أبدى آخر قلقه مما قد يحل بدمشق في المرحلة القادمة حيث انه يرى احتمالات التحضير لمعركة حقيقية هنا عما قريب و انه لا يستبعد هجوماً كيمياوياً لإعادة فرض السيطرة على ريف دمشق و بالتحديد في الغوطتين الشرقية والغربية و كما تخوف من حوث كوارث انسانية في مناطق ريف دمشق و منها مناطق المليحة و عربين و داريا و لقدم و العسالي و السبينة .

اغاثة و اعتقال ...

في حديث آخر و لدى سؤال احد الناشطين عن رأيه في قرار الافراج عن خمسين شخصا من المتورطين في احداث أخيرة بعد تهدهم بعدم العودة لأي عمل تخريبي او حمل السلاح علق بجملة واحدة «نحن لسنا أغبياء أو أطفال و من يهمنا أمرهم هم من يموتون هناك يومياً».

قال آخر ان معظم اصدقائه قابعين في الافرع الامنية منذ اشهر بدون رعاية صحية او نفسية و منهم من تسبب له ذلك بالأمراض او توفي نتيجة التعذيب و قد كان ذنبهم الوحيد انهم كرسوا انفسهم و جزء من وقتهم لإعالة بعض المحتاجين ممن تهدمت بيوتهم ، يقول ، اصدقائي هم من لهم الحق في العودة الى منازلهم فهم كانوا يحملون قلوباً لا سلاحاً و اضاف قائلا لدى سؤاله عن بعض من افرج عنهم انهم الآن طلقاء لكنهم رهن اعادة الاعتقال و في خوف مستمر او في حالة هروب .

دمشق القاسيون ...

هي دمشق الجميلة بقاطنيها الاوفياء ، هي قاسيون مغطى بحب الأبناء و ورود العاشقين ، جن بها الشعراء حين ركعت الحروف لها ، هي تراتيل ملائكة كانت و ستبقى منتظرة لعهد جديد قريب من المطر النظيف ، دمشق شديني اليك كي ارتمي عاشقة بين يديك لأموت كل مساء و اصحو من جديد على نغمات عصافير عشقك يدعون لجميع السوريين و الدمشقيين بالأمن و الأمان و لتكن صباحاتكم مليئة بالحب و الياسمين مع فنجان من القهوة لعشاقها برغم سعرها الخيالي مما قد تجاوز الألف و ثلاثمائة ليرة سورية ، لكم مني قهوة دمشقية مع الكثير من الهيل السوري .

جرائم فروع الأمن السوري.. بالأرقام والأسماء والضحايا

خاص / براء الحلبي

مع ارتفاع أعداد المعتقلين السوريين داخل سجون الحكومة السورية على الرغم من مراسيم العفو العام التي لم تنجح في الإفراج إلا عن عتاة المجرمين السابقين، والذين تحولوا إلى «شبيحة» بحكم الحاجة إليهم، دشنت العديد من الهيئات والمؤسسات والجمعيات السورية المناصرة للثورة عدداً من البرامج الإعلامية والدعائية للتذكير بمأساة المعتقلين السوريين ونبل قضيتهم، خاصة أن العديد منهم يتعرض لظروف اعتقال لا إنسانية بحسب بيانات وكالات وهيئات حقوق الإنسان، وتحول العديد منهم إلى مشروع شهيد أو معوق بسبب استمرار سياسة التعذيب الممنهج بحق الكثير منهم.

قوات النظام السوري، وفقاً لأحدث مسح أجري من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان، اعتقل ما لا يقل عن ١٩٤ ألفاً من المواطنين السوريين، بما في ذلك ما يقرب من ٩٠٠٠ دون سن الثامنة عشرة، ٣٥ ألف طالب جامعي، ونحو ٤٥٠٠ النساء، فضلاً عن نحو ٦٠ ألفاً ممن يسمون في سوريا حالياً بالمختفين قسراً.

ويتعرض المعتقلون في سوريا لأنواع مختلفة من العنف والتعذيب، تتهدد حياة ٢٣٠٥، بما في ذلك ٨٠ طفلا و ٢٥ امرأة حتى ٢٠١٣/٠٣/٣١. وهناك أيضا ٢٥ امرأة تعرضن للتعذيب حتى الموت في أقبية السجون، والتي تشير إلى استخدام أساليب منهجية صارمة جدا ضد النساء المحتجزاتن فضلاً عن توثيق ما لا يقل عن ٧٠٠ حالة اغتصاب في الأفرع الأمنية المتعددة.

أولا: مسؤولو الأمن

الحصول على أسماء مسؤولي فروع الأمن في كافة المحافظات السورية كان أمراً محفوفاً بالمخاطر والصعوبات، لأنهم محاطون بهالة من السرية والتكتم الشديد، بالإضافة إلى إمكانية تغيير المستمر، ما يعني احتمال ورود بعض الأخطاء البسيطة في تحديد الموقع الحالي لمترئس الفرع الأمني. لكن الملاحظ، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن أبرز المسؤولين في سوريا لأجهزة الأمن والمشرفين والمسؤول المباشر عن التعذيب والموت بسبب التعذيب (معظمهم ينتمون إلى الطائفة العلوية بنسبة فوق ٩٨٪.

وفيما يلي أسماء أهم قادة الفرون الأمنية والمخابرات في سوريا، والمقرات المسؤولة عن تعذيب المعتقلين ومن يشرف عليها:

رئيس المخابرات العامة وأمن الدولة:

اللواء/ علي مملوك (السنية) ولها ٦ نواب هم:

١ – العميد / زهير حمد (الشيعية)
٢ – العميد / نزيه حسون (علوي)
٣ – العميد / غسان خليل (علوي)
٤ – العميد / حافظ مخلوف (علوي)
٥ – العميد / أنيس سلامة (علوي)
٦ – العميد / ثائر شرم عمر (الشيعية)

رؤساء الفروع الأمنية وفقا لكل المحافظات في سوريا:

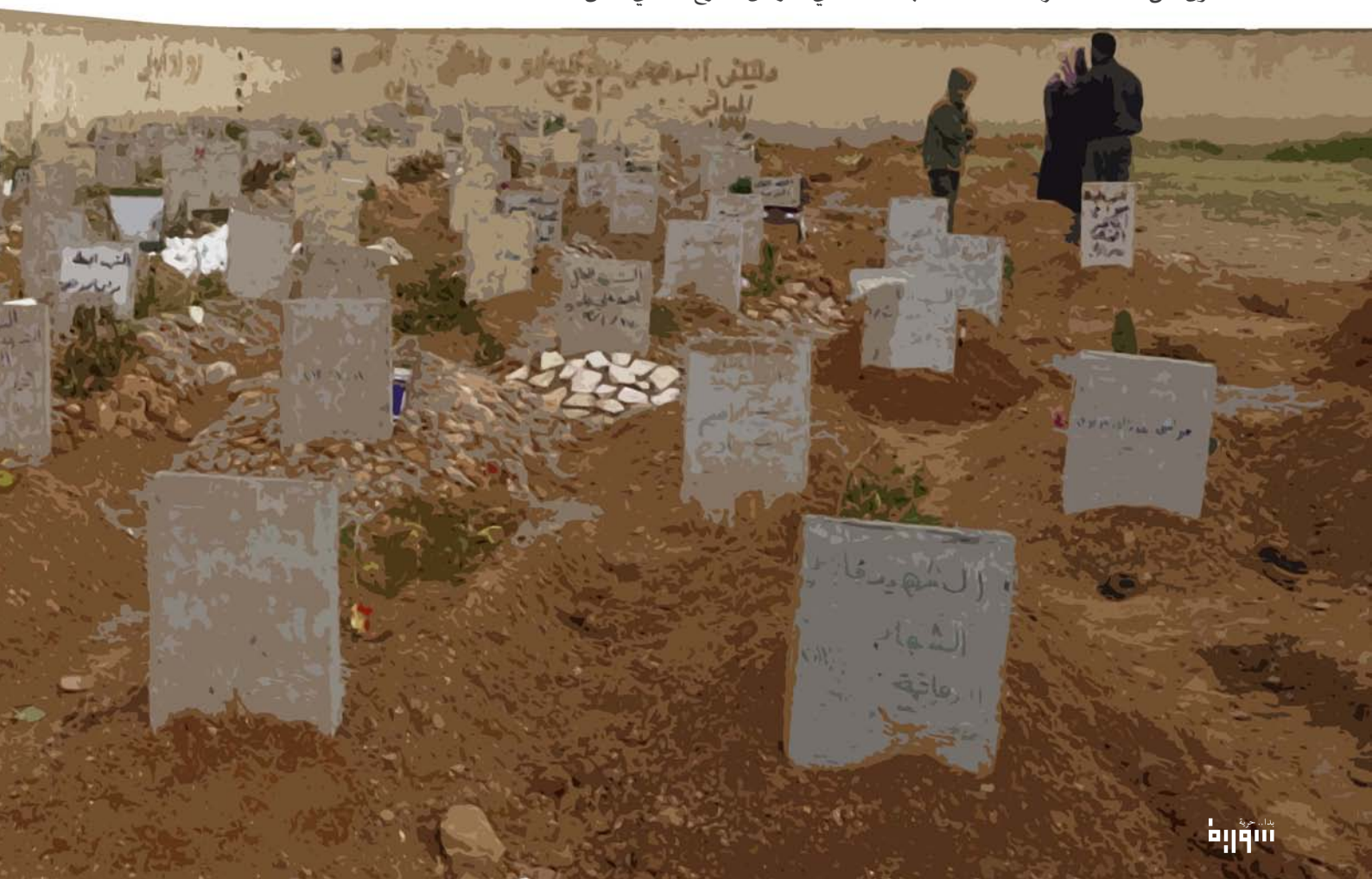

محافظة دمشق:

الاستخبارات العسكرية /قسم٢٩١/العميد رفيق شحادة، وقال انه جاء بعد عبد الفتاح قدسية (السنة)

كان رفيق شحادة يتراس واحدة من فرق الحرس الخاص لبشار الأسد ويساعده العميد علي يونس والعميد عدنان عاصي.

الاستخبارات الجوية/ اللواء جميل حسن (علوي)

الاستخبارات الجوية / فرع مطار المزة/ العميد عبد السلام محمود الفجر (مدير فرع التحقيقات)

المخابرات العامة / القسم ٢٨٥ / العميد إبراهيم معلا

أمن الدولة / رستم غزالي

الأمن السياسي / محمد ديب زيتون (السنة)

فرع فلسطين / قائد لواء محمد مخلوف (علوي)

فرع الأمن الخارجي/ العميد فؤاد فاضل (علوي)

محافظة حلب:

فرع أمن الدولة/ تيسير أمونة

فرع الاستخبارات الجوية / أديب سلام علي (علوي)

فرع الأمن السياسي/ ناصر علي الذي تولى منصب عاطف نجيب عاطف لفترة من الوقت في محافظة درعا.

الأمن العسكري/ اللواء فهد عبد اللطيف

محافظة حماة:

فرع الأمن الجنائي/ عبد العليم عبد الحميد

أمن الدولة / إبراهيم درويش

الاستخبارات الجوية / سهيل حسن

العسكرية والأمنية / زاهر عبد الناصر

الأمن السياسي:

١ – العميد حسام لوقا (رئيس)

٢ – رئيس الدوريات والمراقبة / العقيد عادل محمد إبراهيم

٣ – رئيس فرع هيئة التحقيق / العميد شحادة بديع منصور

محافظة درعا:

الاستخبارات العسكرية / قسم ٢٤٥ / العقيد لؤي علي

مخابرات القوات الجوية / فرع درعا / العميد ميهوب قصي

الأمن السياسي / درعا فرع / ناصر علي

ادلب المحافظة:

الاستخبارات العسكرية / قسم ٢٧١ / العميد حسين نوفل

أمن الدولة / العميد عبد الرحمن محمد نجم (من بلدة السخنة)

العسكرية والأمنية (الإرهاب زارة) العقيد / كمال حسن.

الاستخبارات الجوية / العميد عوض أحمد، (ربيعة المدينة)

محافظة حمص:

الاستخبارات العسكرية / قسم ٢٣٥ / محمد زمارينا

الاستخبارات الجوية / فرع حمص/ العميد أحمد جودت

المخابرات العامة / القسم ٣١٨ / العميد فراس الحمد

بعد أسبوع من تحرير المدينة

شباب منبج يطلقون حملات مدنية وخدمية

خاص / ابراهيم منافيخي

بعد أسبوع من تحرير المدينة، سعى شباب منبج لعمل مشاريع وحملات مدنية،وذلك انطلاقاً من إيمانهم بضرورة العمل المدني إلى جانب الحراك المسلح، فابتدأت هذه الحملات في إنشاء دورات لمحو الأمية، ولم تنته بحملة التبرع بالدم ومعرض الرسم في الهواء.

أنشأ أكثر من عشرين ناشطاً وناشطة في الحراك المدني في المدينة، «هيئة المستقبل للشباب» بتاريخ (١٧-٧-٢٠١٢)، فكان همهم نشر الوعي والثقافة في مجتمعهم،

يقول «صالح الدندن» - أحد الأعضاء المؤسسين للهيئة - أنهم يطلقون بين حين واخر حملات مختلفة بالمدينة كان اخرها حملة «سوريا تنزف» للتبرع بالدم، حيث شملت الحملة مدينتين وبعض القرى في محافظة حلب وهم : منبج،جرابلس،صرين، والشيوخ، لتغطي حاجة مشفى المدينة ومعظم المشافي الميدانية في المنطقة خصوصاً في أوقات القصف.

كما أشار «الدندن» إلى أن إحدى الجوانب التي تعنى بها الهيئة هو الجانب التعليمي للأطفال، فهي تقوم بتنظيم دورات لهم بمجالات مختلفة و بشكل منتظم خلال السنة، ومنها: دورة الحاسوب، ودرورة الرسم، ودورات لمحو الأميّة، كما أنهم أقاموا مؤخراً معرضاً للرسم في الهواء الطلق للأطفال تحت اسم «نمرود»، كان الهدف منه أن تصل الصورة التي يقوم بها الطفل بتجسيد معاناته من خلال الرسم والألوان للعالم.

إضافةً للمشاريع الثقافية والتوعوية التي يقوم بها شباب مدينة منبج، ،هنالك أيضاً حملات خدمية في المدينة، كحملة تنظيف الأحياء من بقايا النفايات في ظل غياب مؤسسات الدولة، كما يقومون بإزالة اثار القصف في المدينة، وحملة أخيرة تحت اسم «السلامة المرورية» تضمنت وضع شاخصات مرورية في عدة أحياء من المدينة.

أشار «الدندن» إلى أن الهيئة لا تتبع لأية جهة، أما عن التمويل والدعم المادي، فأفاد بيتلقيهم بين الحين والاخر بعض التبرعات للمدينة ولكنها تبقى في إطار محدود، لأن معظم المتبرعين يفضلون الدعم في المجال العسكري أو الإغاثي، كما قال أنهم حاولوا عدة مرات التواصل مع الائتلاف الوطني وغيره من قوى المعارضة، ولكن جميع محاولاتهم بائت بالفشل.

«بسام ابراهيم الجمعة»، هو أحد مؤسسي الهيئة وناشط إعلامي، من قرية أم عظام التابعة لمدينة منبج، استشهد أثناء تغطيته لمعركة اقتحام مطار الحراج العسكري في حلب.

مجتمع مدني يؤسسه ويديره سوريون لتأهيل شباب الثورة

خاص / ورد اليافي

كثيرون من السوريين يشعرون بالخوف أو ربما بدأ اليأس يتسلل إلى نفوسهم..
ولكن تبدو مبادرات الشباب السوري لتنعش الثقة من جديد، وتأتي صفحة «تنسيق: تدريب وتشبيك وتمكين نشطاء سوريا اليوم للقيادة « كواحدة من تلك المبادرات..
كتبت الصفحة أن هدفها الرئيسي هو «التشبيك بين أجيال النشطاء وكافة المبادرات الداعمة للثورة وتمكين النشطاء من أجل قيادة الثورة والمرحلة الانتقالية وتدريب النشطاء على المواضيع التي من شأنها دفع الحراك

الثوري إلى النصر «.

بحسب ملحم منصور وهو مؤسسها ،أنه من خلال عمله في البرلمان الأوروبي على موضوع التحول الديمقراطي في سوريا ،وبعد النظر والبحث عن صفحات تهتم بموضوع المنح الدراسية او الدورات التدريبة ولقلتها تم انشاء هذه الصفحة .وبعد ذلك وبالضغط عالاتحاد الأوروبي تم التوصل الى منح دراسية للطلاب السوريين تحت اسم برنامج «إراسموس».ويقول منصور» أنه استطاع لعب دور صلة الوصل بين الطلاب المتقدمين وإدارة البرنامج وتقديم ما استطاع من المساعدة للمتقدمين كون أنها المرة الأولى للتقديم عبر الإنترنت».فكانت الفكرة هي محاولة وصول جميع الفرص المتاحة لكافة الطلاب والنشطاء لتمكينهم من الاستفادة منها ومحاولة تعويض عن الطلاب ،واعطاء فرصة التدريب المتوفرة للناشطين ونشر ذلك عبر الصفحة السابقة على موقع التواصل «فيس بوك» ويتم العتاون مع صفحات أخرى مثل «جسور» و «صفحة الطلاب الأحرار من أجل المنح الدراسية».
يكمل لنا منصور «انه يحاول طرح كافة الفرص التي يتمكن من الوصول إليها إثر عمله مع مؤسسات الأمم المتحدة و الاتحاد الأوروبي ويحاول تقديم الاستشارة للطلاب للمحاولة من تعويض ما خسروه ويصنف أن هذا أقل ما يستطيع فعله لهؤلاء الأبطال» .
أثبت الناشطون بعد أكثر من سنتين للثورة السورية واعتمادهم على أنفسهم والتعلم الذاتي والاستفادة من بعضهم وتبادل الخبرات بينهم بانهم استطاعو نقل الحدث والخبر الثوري واتمام مهامهم على وجه كامل بشكل مفاجأ للجميع وبمصداقية كبيرة بالنسبة للخبر والحدث والسوري .

وعن دور الشباب المتوقع يخبرنا أيضا « فإنني أرى أن الشباب السوري يملك كافة المؤهلات لقيادة المرحلة القادمة وهذا ماكنت أعمل من أجله قبل وبعد الثورة. للأسف يتم تغييب الشباب أو تعيين من لديهم تواصل مع أعضاء المجلس والائتلاف وهذا أمر لا نقبله كناشطين فالشباب يجب أن يكونو ممثلين في القيادة العليا في الائتلاف من خلال آلية ديمقراطية وشفافة».

بدأت الثورة السورية ولديها العديد من الجنود المجهولين، هؤلاء الذين حملوا مهمات كبيرة وذات أهمية كبيرة بالنسبة للثورة ،فكانت البداية لهم بالتحول لمراسلين اعلاميين رغم عدم الخبرة او عدم التجربة الحقيقية في نقل خبر ذو مصداقية ، واستمر عملهم ليتناول باقي الأعمال المدنية ويصبحو من أهم ركائز الثورة . ناشطي وناشطات الثورة هم أحد الأعمدة الأساسية للثورة السورية من الاعلام والاعمال الاغاثية وباقي الاعمال الميدانية والمدنية .

ومن الحالات التي رافقت الثورة منذ البداية أيضا طلاب من جامعات سورية تم فصلهم لانتمائهم السياسي او حتى لمجرد التعاطف مع ثورة الشعب السوري ،ومنهم من اضطر للخروج من سوريا وترك جامعته او عمله ووصل لمكان عليه ايجاد طريقة لاكمال نشاطه الثوري بالشيء الذي يستطيع او حتى ان يكمل دراسته .

أزمة القيادة في الثورة السوريّة، والبدائل المطروحة

خاص / القاهرة - عمار منلا حسن

طال زمن الثورة السوريّة، فاختلفت حيثيّاتها ومقوّمات انتصارها، وأصبح من المستبعد منطقيّاً افتراض أنّ التنظيم الشعبي البسيط يكفي لدفع الثورة إلى الأمام كما حدث في تونس ومصر، كما أنّ الفوضى الناتجة عن هذا المستوى المتدني من التنظيم ظهرت بشدّة في الشمال السوري، وبات الواقع يفترض ظهور طليعة توحّد أهداف الشعب وتضع خططاً تشغّل كافة أطياف المعارضة لتحقيق هذه الاهداف.

وعلى الرغم من أنّ بعض الأطراف المعارضة في سوريّة قد حاولت فعلاً ملأ هذا الفراغ القيادي، إلّا أنّ المشكلة لا تزال قائمةً، نحاول فيما يلي تسليط الضوء على أبرز المحاولات التي قامت أو التي لا تزال قائمةً في سبيل مواجهة هذه المشكلة، وما سبب فشل هذه المحاولات حتّى الآن، كما نشير إلى بعض المحاولات المحتمل قيامها في هذا المجال:

«هيئة التنسيق الوطنيّة لقوى التغيير الديمقراطي»

تأسّست هيئة التنسيق الوطنيّة بتاريخ ٢٠١١/٦/٢٥ لتكون أولى المحاولات الجادّة لتوحيد العمل السياسي الهادف لتأطير أهداف الثورة السوريّة ووضع خارطة طريق لتحقيقها، كما ضمّت العديد من النخب الفكريّة التي تحدّثت إلى الشعب السوري الثائر من خلال وسائل الإعلام سعياً لتنظيم نشاطه والتأكيد على التزامه بأخلاقيّات الثورة.

وعلى الرغم من ضمّها لاثني عشر حزباً عند تأسيسها، إلّا أنّ هيئة التنسيق فشلت باجتذاب جهات سياسيّة لاحقاً (عدا حركة «معاً» والاتحاد السرياني الذي انسحب لاحقاً)، كما خسرت لاحقاً تأييد معظم الأحزاب الكرديّة التي انسحبت من الهيئة، فيما نجح المجلس الوطني السوري الذي ظهر لاحقاً باجتذاب عددٍ كبير من التيّارات والقوى السياسيّة.

إلّا أنّ المشكلة الكبرى التي واجهتها هيئة التنسيق، كانت خسارة التأييد الشعبي بشكل متسارع إثر مواقفها الرافضة للحماية الدوليّة وتسلّح الثورة، إلى جانب انعدام ثقة الشعب ببعض اعضاءها، كما كان لتشكّل المجلس الوطني وكسبه السريع لحاضنة شعبيّة واسعة في البداية أثرٌ سلبي على الهيئة، فتحوّلت خسارتها للتأييد الشعبي إلى اكتسابها لعداء بعض السوريين في عدّة مناطق، وظهرت عدّة لافتات وشعارات ندّدت بالهيئة وبعض أبرز شخصيّاتها، ما يعتبر النهاية الفعليّة لاحتماليّة أن تلعب الهيئة الدور القيادي في الثورة.

«المجلس الوطني السوري»

بعد قرابة الثلاثة أشهر من تأسيس هيئة التنسيق التي بدأت حينها بفقدانها المتسارع للتأييد الشعبي، وبعد ظهورٍ الحاجة للتمثيل والقيادة السياسيّة مجدّداً، تأسّس المجلس الوطني ٢٠١١/١٠/٢، ليضمّ ممثلين عن العديد من التيّارات والتكتّلات السياسيّة السوريّة المعارضة إلى جانب عدد من المستقلّين.

ونظراً للظروف التي كانت تمرُّ بها الثورة السوريّة عند تأسيسه، إلى جانب ضمّه للعديد من الشخصيّات المعروفة في الوسطِ السوري المعارض، حصل المجلس الوطني بسرعة على تأييد شعبي كبير، وخرجت المظاهراتُ بجمعة «المجلس الوطني يمثّلني»، ليتجاوز المجلس بذلك أولى العقبات نحوَ قيادة الشعب السوري، ألا وهي الحصول على تأييد الشارع.

وعلى الرغم من اعتباره «بلورة خارطة الطريق للتغيير الديمقراطي في سورية» و«ضمان عدم حدوث فراغ سياسي» ضمن قائمة أهدافه الخمسة، إلّا أنّ «الفراغ السياسي» عاد من جديد على الرغم من وجود المجلس الوطني، كما أنّ «حكومة الظل» والـ«برلمان المؤقّت» -الذان تَعد بهما قائمة أهداف المجلس الوطني- لَم يبصرا الضوء حتّى يومنا هذا.

ولم ينتظر الشعب السوري طويلاً قبل أن يخرج في مظاهراتٍ أو يرفع لافتاتٍ تندّد

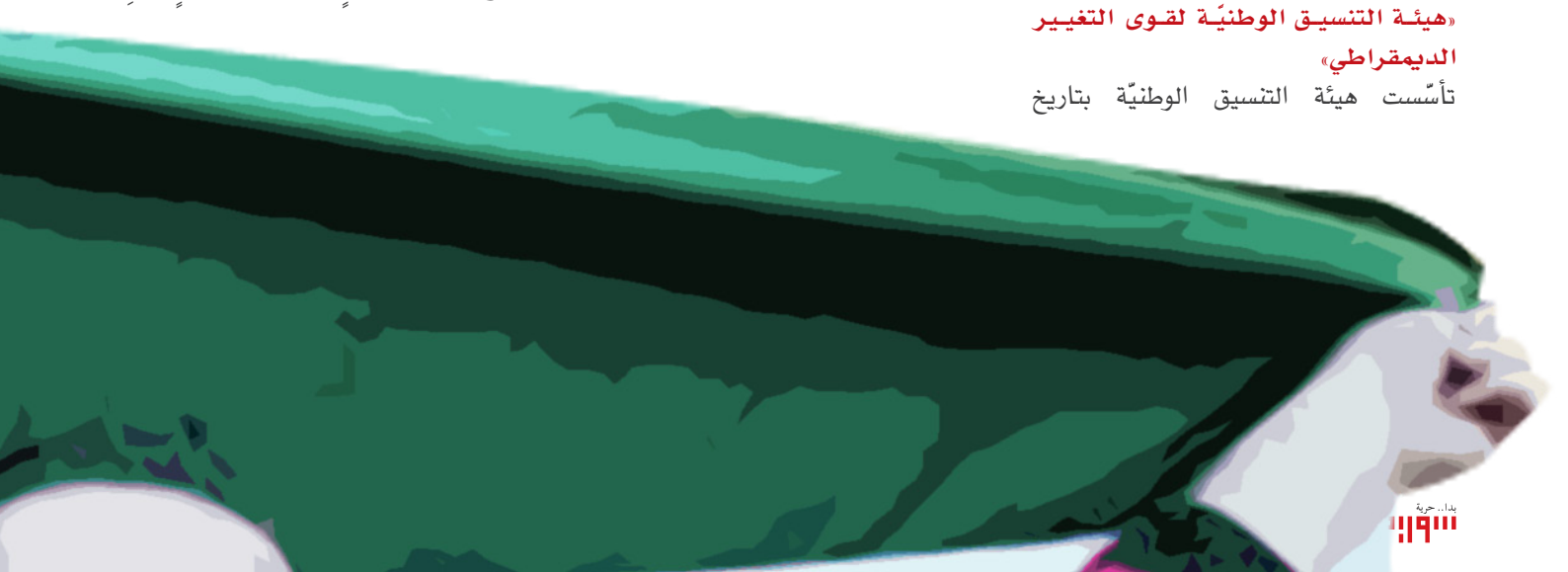

بعدم فاعليّة المجلس الوطني مرّةً، وغياب قنوات التواصل بينه وبين الشعب مرّة أخرى، وعلى الرغم من إعلانه عن إعادة هيكلته لزيادة فاعليّته وتلافيه للمشاكل التي وقع بها في البداية، إلى أنّ المجلس الوطني استمرّ بخسارته لجزءٍ كبير من قاعدته الشعبيّة، ولم يعد من المرشّحين الجديين لقيادة الثورة.

«البرلمان السوري المؤقّت»

كان البرلمان السوري المؤقّت -تأسّس في ٢٠١٢/٦/٥- أوّل محاولة من نوعها لتشكيل قيادة للثورة من داخل سوريّة وبشكل برلماني، كما أنطلق أيضاً من «غياب الرؤية المشتركة للأحزاب والقوى السياسيّة»، ساعياً لتوحيد صف المعارضة و«إذكاء روح الثورة»، بالإضافة لتقديم البرلمان تصوّراً عن «المجلس الوطني العسكري» ورسم الخطوط العريضة لعلاقة المجلس العسكري بالبرلمان.

لكنّ هذه المحاولة الجديدة من نوعها على أكثر من صعيد، والتي كانت تنادي بأنّ برهان نجاحها هو التأييد الشعبي التي ستحصل عليه، فشلت بكلّ المقاييس على الحصول على ذلك التأييد أو إثبات وجودها كقوّة فاعلة في أيّ من المناطق السوريّة، واقتصر وجودها لفترة على الظهور الإعلامي وبعض الأعمال النوعيّة، ذلك قبل أن تنتهي التجربة دون أن تحظى على فرصة حقيقيّة لقيادة الشعب السوري وثورته.

«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوريّة»

يعد الائتلاف الوطني الذي تأسّس في ٢٠١٢/١١/١١ المظلّة الأكبر للقوى السياسيّة السوريّة المعارضة حتّى الآن، حيث ضمّ الائتلاف عند تأسيسه المجلس الوطني السوري والهيئة العامة للثورة السورية ولجان التنسيق المحلية وغيرهم إضافةً إلى عدد من المستقلّين والمنشقّين، وحصل بعد فترة قصيرة من تأسيسه على اعتراف أربع وعشرين دولةً من بينها الولايات المتّحدة وفرنسا وبريطانيا.

ويهدف الائتلاف إلى توحيد دعم القيادة المشتركة للمجالس العسكرية الثورية والجيش الحر كما إلى تشكيل حكومة انتقالية بعد الحصول على الاعتراف الدولي، هذا وقد وفّق الائتلاف في الحصول على تأييد شعبي كبير، على الرغم من أنّ العديد من السوريين بات يرفض مسبقاً أي تشكيل سياسي بسبب خيبات الأمل التي تعرّضوا لها بالسابق.

وعلى الرغم من أنّه لا زال من المبكّر الحكم على نجاح أو فشل مهمّة الائتلاف، إلّا أنّ إحدى أكثر خطوات رئيس الائتلاف الوطني «معاذ الخطيب» جدلاً كانت عرضه على النظام السوري حواراً مشروطاً، حين كانت إحدى ثوابت الائتلاف «عدم الدخول بأي حوار أو مفاوضات مع النظام»، لكنّ الخطيب استدرك لاحقاً بأنّ الحوار كان رأيه الشخصي واستمرّ بعرضه على الرغم من معارضة باقي أعضاء الائتلاف.

«الشباب السوري الثائر»

بسبب اتّباع النظام السوري لسياسة التجهيل والتجريف السياسي طيلة أربعة عقود مضت، يقف الشباب السوري الثائر مجرّداً من الكثير من المفاهيم السياسيّة الضروريّة للخوض في الصراع السياسي ضدّ النظام السوري، كما أنّ العديد من السمات الشخصيّة كالشخصنة والسلبيّة وتقديس الأفراد تقف عائقاً أمام ظهور تكتّلٍ شعبي يمكّنُ الثورة من أن تقود نفسها بنفسها.

لكنّ وجود عدد محدود من النخب الفكريّة المعارضة التي تعمل على نقل الوعي السياسي إلى الشباب الثائر كان له أثرٌ عميقٌ عليهم، فالشباب السوري الآن في مرحلة تعلّم سريع وتعطّش للثقافة السياسيّة، وبالتالي فإنّ الزيادة السريعة في وعي مجموعة منهم قد تخلقُ نواةً طليعيّةً تقود الثورة أو تساهم في قيادتها يوماً ما.

حمص الثورة والطائفية.. الشهداء والشبيحة..

خاص / عمر نجم الدين

لحمص وضع استثنائي على الخارطة الوطنية السوريّة، وضعٌ ديمغرافي أسسه النظام ووجد فيه –لاحقاً– موئلاً يستطيع بواسطته الدفاع عن نفسه أمام ثورة عمّت أرجاء المدن السوريّة، وكانت حمص في طليعة هذه المدن.

هذا الوضع الديمغرافي الحساس والتنوع الطائفي الملحوظ ضمن حمص ترك للنظام مساحة يتحرك من خلالها، لاعباً على هذا الوتر، محاولاً إنهاء الثورة في المدينة بإذكاء نيران الطائفية. ربما يكون قد حصد نجاحاً ما من ناحية اللعب على الوتر الطائفي، لكنه فشل في قتل الثورة كما كان يخطط.

بدايات الحصار

أولى ألعاب النظام الطائفية تمثلت بفصله شطري المدينة، السني والعلوّي، بطريقة غير مباشرة عبر حرق محلات عائدة للمعارضين في الأحياء الموالية بتاريخ (١٧-٦-٢٠١١)، ليشكل هذا التاريخ علامة فارقة ومفصلاً أساسياً في مدينة حمص، أدى إلى قطيعة تامة بين الأحياء المؤيدة للنظام والمؤيدة للثورة.

ووجد النظام في الفصل بين الأحياء طريقة مناسبة لإخماد الثورة التي تزداد اشتعالاً يوماً إثر يوم، فما كان منه إلا فصل الأحياء الثائرة بالحواجز العسكرية بادئ الأمر ومن ثم دعمها بالأمنيين والشبيحة، ليكون هذا الأمر هو المنهج المعتمد في الأشهر التالية، ليس في حمص إنما في عموم سوريا.

جدران برلين!

لم يتوقف الأمر على ماسبق، فبعد السيطرة على باباعمرو في الأول من آذار عام ٢٠١٢ عمل النظام على فصل هذا الحي الفقير عن الحي المحاذي له، صلة وصله مع بقيّة حمص، بجدار إسمنتي لعزله تماماً عن الأحياء الأخرى، والأمر تكرر منذ أيام قليلة برفع جدران إسمنتية خنقت حي الإنشاءات بالكامل، لكن الفرق هذه المرة يكمن أن باباعمرو كان خالياً من السكان، أما الإنشاءات الآن في مكان يغص بآلاف النازحين عدا عن أهل الحي الأصليين، مما جعل من الحي سجناً إنما الهواء الطلق.

إغلاق منافذ الأحياء لم يستثن الوعر، الذي أغلق له منفذين من ثلاثة، فلم يبق إلا حاجز طريق طرابلس البعيد عن مناطق السكن والقريب من قرية المزرعة المشهورة بشبيحتها والخطف الذي يقومون به.

الحواجز الإسمنتية بديلاً عن الشبيحة

من يبحث عن سبب هذا التحرك الحالي بإغلاق منافذ الأحياء لن يجد إلا سبباً واحداً رئيساً يتجسد بقلة العناصر البشرية لدى النظام وفقدانه الكثير منهم، فكانت الجدران المسبقة الصنع الحل الأمثل له وبديلاً موفراً للجهد والعنصر البشري في آن معاً، وهذا ما يؤكده العديد من الناشطين الذين التقتهم «سورية بدا حريّة» بأن النظام خسر في الآونة الأخير الكثير من العناصر العسكرية والأمنية سواء في مقتلهم بالحروب الدائرة مع الجيش الحر أو انشقاق الآلاف منهم إضافة إلى خسرانه عدداً كبيراً من جيشه الوطني المشكل حديثاً من عناصر الشبيحة.

أما عن إغلاق منافذ الوعر فيعيد، الناشط أحمد.ع، السبب إلى سيطرة الجيش السوري الحر على حي القرابيص مما يشكل تهديداً مباشراً لجيش النظام وأمنه لقرب الحواجز المغلقة من الحي، ومن جهة ثانية فإن النظام يحكم بهذه الطريقة سيطرته على الوعر، الحي المليء بعشرات الآلاف من النازحين، لقرب الحاجز المفتوح من قرية المزرعة وتحكمها المطلق بالطريق المؤدي للحاجز مما يهدد مستقبلاً بحصار كامل للحي وهو أمر محتمل بحسب أحمد.ع في حال تطور الأمر عسكرياً ضمن المدينة.

أنـــا ســـوري أنـــا ثـــائـــر

خاص / مالك الحوراني

إن الثورة السورية ثورة عظيمة لأنها ثورة شعب مشكل من فئات عرقية ودينية مختلفة تنطوي تحت هوية سورية واحدة تشكل النسيج السوري والذي يتباعد ليمتد في منطقة بلاد الشام والرافدين وهذا الأمر بقدر ما يشكل عاملا حيويا يغني المشهد السوري يعقد المسألة السورية في زمن الثورة لأن نظام عائلة الأسد لعب وبحرفية على هذه التناقضات من أجل تمكين حكمه باعتباره حكم أقلية يؤمن حماية حقوق الأقليات في المنطقة مستندا إلى شعارات حزب البعث العربي الاشتراكي (أمة عربية واحدة) كمظلة يعمل في ظلها على بث الفرقة والنزاعات المادية والمعنوية بين مختلف الفئات مشكلا من عامل الخوف لديهم جسرا لاستمرار الحكم بصورته المعروفة وكانت ممارسات السلطة الأمنية تبقي الأجواء مشحونة خصوصا في ما تسمى الانتخابات الحزبية والادارة المحلية ومجلس الشعب حينما تعبث بمساندة تلك الفئة على حساب الأخرى ان كانت فئة دينية او عرقية او حتى عشائرية ويظل الفساد سيد الموقف حيث بامكان اي مواطن مهما كانت سيرته الذاتية سيئة ان يصل الى ارفع المناصب وذلك بامتلاكه علاقات أمنية حميمية او اموال ليس مهم على الاطلاق معرفة مصدرها وكلما كان المال فاسدا كان صاحبه اكثر نفوذا.

وهكذا ظل الحكم الأسدي يستغل الشعب السوري لأكثر من أربعة عقود يبقيه رهينة المحافظة على شكل السلطة في غياب كامل للدولة ومؤسساتها ، ومتخذا من احتلال الجولان والقضية الفلسطينية ذريعة وبعبعا يخيف في الشعب السوري والمنطقة كلها من العدو الاسرائيلي جاعلا مقدرات الدولة في خدمة الجيش وأجهزته الأمنية التي أثبت التاريخ بأنها مجهزة ومعدة من أجل يوم ينتفض فيه الشعب ضد الحكم الظالم .

الثورة السورية ليست طارئة وانما هي ثورة تراكمية حشد الشعب السوري طاقاته للتخلص من ظلم ومفسدة واحتكار للسلطة والحكم امتد لعقود ومؤسس ليمتد الى عقود أخرى طارحا شعارا اقصائيا (إلى الأبد) والذي يعني ضمنا حكم عائلة الأسد إلى الأبد، مغلفا الجمهورية السورية باطار ملكي طائفي قذر مسخرا تناقضات المنطقة وحربها مع اسرائيل تحت شعارات مزيفة (الممانعة والمقاومة) متحالفا مع دول واحزاب تدعم مشروعه السلطوي القمعي ، مستغلا وطنية الشعب السوري وحبه لقضاياه الوطنية والقومية لخدمة مشروعهم الصفوي في السيطرة على المنطقة العربية ، ولكن الوعي الجمعي السوري الذي خزن في ذاكرته الآلام والقهر والقسوة من أجهزة حكم أمنية قمعية اشبع لدرجة تفوق صبره وتحمله فانتفض في وجه جلاديه معلنا وإلى الأبد نهاية حكم هذه العائلة البغيضة متحملا عبء وضريبة انتفاضته من تعذيب وقتل وتشريد وتدمير محاكيا حتمية التاريخ بأن حكم الطغاة لا يدوم، إن كل سوري شريف مخلص لوطنه وأهله لدينه وشرفه وكرامته هو بالضرورة ثائرا بغض النظر عن مجال فاعليته المدنية أو العسكرية والثورة لا تقبل الأجزاء أو الأشباه إما ثائرا ولو بوجدانك وعواطفك إن كنت عاجزا عن العمل وهذا أضعف الإيمان أو إنك خادما للقاتل ولو بصورة غير مباشرة لا مجال للتردد او التلاعب او الانكفاء فقد أعلنوها صريحة «الأسد أو نحرق البلد» وهذا ما صدقوا فيه رغم كذبهم المتجذر في نفوسهم ، لأنهم غرباء عن البلد وأعداء لها ، لا يمكنك أن تحرق بيتك مهما خذلوك أبناؤك ، فالغريب والقاتل والعدو هو الذي يحرق ويقتل ويغتصب وينهب ، ابن البلد لا يمكنه فعلها مهما بلغ من سوء تربية وأخلاق ، فمع من أنت أيها السوري الحر الشريف مع القاتل أم مع الثائر البطل المقدام الذي يقدم أغلى ما لديه من أجل أسمى الأهداف وأنبلها؟

إياد شربجي.. سكسوكة.. فنضال.. فسقوط مدوي

خاص / سورية بدا حرية

كتب «الناشط» إياد شربجي «كما يحب هو أن يطلق على نفسه، على صفحته في الفيس بوك بوست لم يمر مرور الكرام، وإن كان الاستعراض الفيسبوكي أصبح أقرب للموضة «كما يصفها ناشطون سوريون فيسبوكيون»، فإن حكم الشباب السوري الساخر من كل شي لم يترك مجالاً لأي شاردة أو واردة أن تمر مرور الكرام بدون أن يترك بصمته وتوقيعه.

كتب شربجي « عملنا سكسوكة قام صارت مطروشة طرش متل موبايل نوكيا ٣٣١٠.... قلنا معلش موضة وماشية عالكل.
أما إنو يصير في منحبكجية يعملو متلها فهذا يعني إنو صار لازم نفكّر بتغييير هالموضة، إنو يخرب بيتكن؛ شعارات ثورية وسرقتو، أغاني ثورية ولطشتو، خلولنا هالسكاسيك، ضاقت عينكن عليها...!!!».

فما كان من اشخاص مجهولين يمتلكون حس السخرية إلا أن أنشؤوا صفحة تحت اسم «كلنا سكسوكة إياد شربجي»، ولتمتلئ الصفحة بالجمل المغرقة في السخرية والتي لا يمكن أن يقرأها أي زائر إلا ان يضحك، وربما يضع لايكا مكعباً للصفحة.

كتبت الصفحة « عاجل: سكسوكة الأستاذ إياد تزور داريا وتقف على أحوال الأهالي.. وتستمع لطلباتهم.. رغم عدم امتلاكها لأذنين.. وهي من معجزات السكسوكة»، وفي مكان آخر كتبت: «سكسوكة إياد أو نقتل الجياد»، وتتوالى الجمل الساخرة وتتزايد اللايكات ، وفي تعلق الصفحة على وصول عدد لايكات معجبي الصفحة إلى أول مئة: « نشكر كل رجال الله من داعمي الصفحة على صمودهم، بلغنا بفضلكم ١٠٠ معجب، نود أن ننوه أن الرقم ١٠٠ هو عدد الشعرات في ٢ ميلمتر مربع من سكسوكة الأستاذ إياد..كلنا مقاومة».

ويتبادر للذهن سؤال حول السبب الذي يدافع «نشطاء» إلى كتابة ما يمكن أن يؤخذ عليهم، وليوقعهم ذلك تحت سهام من يصنف هذه الأمور كجمل ومواقف استعراضية، إذ أن بوست «السكسوكة» لم يكن الاول الذي يجعل من شربجي عرضة للانتقادات والسخرية على صفحات الانترنت..

انت ناشط.. إذاً أنت بطل هكذا يعتقد الكثيرون ممن سوقوا أنفسهم على أنهم أبطال وربما مخترعو الثورة، وغاب عن هؤلاء أنه ما من بطل لدى السوريين إلا أولئك الشهداء الذين دفعوا حياتهم، وحاملي السلاح المدافعين عن حياة من تبقى..

يقول مندس: «لا ينصح ببوستات شربجي على الريق، ولا بعد الغداء»، فيرد عليه آخر: «الحمد لله اللي صار برا البلد، وإلا كنا قرينا معلقات عن بطولاتو»، ويختم مندس ثالث: «على مهلكن ع الزلمة، زعل ع ضحايا بوسطن»، فيساله الأول: «يمكن فكر حالو صار مواطن أمريكي».

الكثير من الصفحات التي تكرس جهدها لملاحقة ناشطين تعتبر أن كلامها للتنبيه والتنويه والمزح والضحك، والكثير الكثير من النشطاء يعتبرون تلك الصفحات العدو الحقيقي لهم، والباقي يقرأ ما تكتبه الصفحة فيضحك، ويتابع رد فعل الناشط المشهور فيضحك، ويبدو أن الشعب المعتر هو الرابح من تلك الصفحات، وفي الحد الأدنى قد يقرأ كل عدة ايام جملة تجعله يبتسم على الاقل.
المجتمع السوري يخلق مجتمعاً يقبل ويطالب بالنقد لأي شخص، فهنا صفحة خصصت لانتقاد أقطاب المعارضة وهناك أخرى كرست جهدها لملاحقة الناشطين الفيسبوكيين، وإن كان من حكم شخصي على سكسوكة إياد، فإننا في مجلة «سوريا بدا حرية» نتضامن مع الصفحة ومع مبتكرها ومع السكسوكة كرمى لعين إياد شربجي.

فتوى اللبواني أشد من القتل

خاص / جفرا بهاء

كم أحسست بالغصة والحرقة على آلاف الشباب من بلدي الذي قضوا ويقضون سنوات في اعتقالات الاسد، عندما قرأت اتهام اللبواني للخطيب بنفس التهمة التي يلصقها النظام بكل ما يعارضه «يوهن الأمة».

وهاهو اللبواني يخرج علينا بفتوى تطالب باعتقال معاذ الخطيب بتلك التهمة التي لاحقتنا لسنوات وسنوات.

لطالما تمنيت أن تكون مداخلة كمال اللبواني في آخر الاخبار عن سوريا في محطات التلفزة لأستطيع تجنب سماعها، وإن لم يكن الوحيد الذي يشعرني بضآلة المعارضة السورية، فإنه واحد من أكثر المعارضين السوريين «بعبعة» و«جعجعة».

منذ أن خرج اللبواني من سوريا، وهو يحمل السنوات الثلاث التي قضاها بالسجن كالسكين على أعناقنا، وكأننا كشعب كتب علينا أن ندفع ثمن سجن اللبواني والمالح وكل من قضى ولو يوماً واحداً في معتقلات وسجون الاحتلال الأسدي لسوريا..

يحمل اللبواني مسدسه ويطلق النار العشوائي ظناً منه أن من يسمعه ويقرأه لا يعدو كونه جاهلاً، وفي الاحتمال الثاني فإن كل طلقة إن لم تقتل منافس فإنها تثير ما يكفي من الضجة، وآخر ما صدر عن المعارض المعتقل السابق «فهيم عصره وزمانه» أنه « لو كنت قاضياً لأمرت باعتقال الخطيب ومحاكمته بحسب المادة ٢٨٦ من (قانون العقوبات العام)، التي تنص على اعتقال كل من يوهن الأمة خلال الحرب»، والخطيب الذي يعنيه طبعا هو رئيس الائتلاف السوري معاذ الخطيب.

اتهامات ترمى جذافاً، فيطالب اللبواني باعتقال الخطيب ومحاكمته، وعلينا أن نحمد الله أن اللبواني لم يتبوأ سلطة حقيقية في حياته، إذ يبدو أن فكرة مصطفى حجازي التي فرد لها صفحات في مؤلفاته حول التماهي بالسلطة والمتسلط تأتي في سياق كلام واتهامات اللبواني وكأنها كتبت له وعنه، وتبدو سنين السجن التي قضاها في المعتقل أخرجته إلى العالم الحقيقي معارض يريد ممارسة نفس الطريقة التي عامله بها النظام مع كل من يختاره هو نفسه.

يرى اللبواني مستعيناً بخبرة قانونية «يحسد عليها» أنه ووفقاً للمادة ٢٨٦ فإن «من قام في سورية في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاوة ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إيقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالاعتقال الموقت».

وإن كان الشيطان دائماً يسكن في التفاصيل فإن تفاصيل اتهامات اللبواني للخطيب تضعنا في مكانين لا ثالث لهما، فإما الشعب السوري بمعظمه والذي ايد الخطيب ورفع له اللافتات التي تشيد بأخلاقه، هذا الشعب جاهل وفي أحسن الأحوال «درويش» على باب الله، ولتكون المحصلة أن الثورة التي يتغنى بها السوريون ويضربها مثلاً الكثير من الشعوب ما هي إلا رمية من غير رامي.

والمكان الثاني أن اللبواني وبعد أن فرغ من كل الاتهامات التي لم ينج منها أحد بدءاً من المعارضين ومروراً بالثوار ، وانطلاقاً من أن كل من لا يغازلني فهو خصمي.

لم يكن ينقصنا كشعب سوري بعد كل تلك التلميحات التي كتبها معاذ الخطيب، إلا إشارات واتهامات اللبواني، وإن كنا نقف مبدئياً موقف المتفرج على أمل أن تسقط معلومة من هنا أو هناك، فإننا لم نجد للأسف إلا مهاترات، ولعب بالثورة، وكأن الشعب الذي صنع الثورة عليه أن يغلفها ويقدمها هدية لكل معارض ينتظر منصب أو وعد بمنصب، وكأن اللبواني ورفاقه لا هم لهم إلا حجز ذلك الكرسي الذي سقط حتى قبل سقوط النظام.

« بسام بلان » لـ سورية بدا حرية

الاعلام هو انعكاس للمجتمع في اي بلد كان ، وفي سوريا يرتبط كليا بالثورة !

خاص / سارة خالد

كما للعملة وجهان، اكتسب الاعلام في سوريا وجهان أيضاً، نقيضان لبعضهما البعض فأحدها يفبرك ويوجه الاتهامات، والآخر يحاول كشف الحقيقة وتفنيد الإتهامات الباطلة، فقد استطاع الناشطون إيجاد وسائل إعلامية تحاول إيصال صوت الشعب الثائر للعالم أجمع بعد أن سيطر عليه النظام الحاكم فخلق الثوار إعلاماً مستقلاً خرق محاولات النظام لتقييد حرية الاعلام والراي و نقل صورة مغايرة عما يصر إعلامه بتصوير الثوار وإظهارهم كإرهابيين.

الصحفي السوري «بسام بلّان» من أوائل من بدأ مشواره المهني تحت مظلة إعلام مستقل ليصبح رئيس تحرير في قناة دبي الإماراتية ثم مديرا للأخبار في قناة أورينت السورية، التي تعد من القنوات الهامة في مواكبة أخبار الثورة السورية ومتابعة مجرياتها.
وفي لقاء خص فيه مجلة «سورية بدا حرية» تحدث بلان عن الإعلام المستقل وأجاب عن تساؤلاتنا حول الإعلام السوري ومعالجته لقضية الثورة السورية ومواضيع مختلفة.

منذ اندلاع الثورة السورية، استطاع النظام الهيمنة على الإعلام السوري، حيث دعت الحاجة لايجاد إعلام سوري حر لكشف الحقائق، برأيك ماهي سلبيات وإيجابيات الإعلام السوري المستقل؟

في البداية لا يمكن القول إنه لم يكن يوجد إعلام سوري مستقل بالمطلق، وهنا علينا أن نتذكر تلفزيون الأورينت على سبيل المثال لا الحصر.
أما إذا تناولنا السلبيات والإيجابيات، فأعتقد أيضاً أنه من المبكر الحكم بشكلٍ قاطع على هذه التجارب. بمعنى أن هذا الإعلام، الذي أصطلح على تسميته «إعلام الثورة»، كان النقيض للإعلام الرسمي، وعمل على كشف الكثير من الحقائق التي حاول إعلام السلطة تغييبها، وأعتقد أنه نجح في هذا المجال بصورة لافتة.
ومن إيجابياته أيضاً أنه كشف العديد من المواهب والإبداعات التي يمتلكها الشباب السوري وأتاحت الثورة له الفرصة لإظهارها.
بالمطلق أعتقد أننا أمام تجربة جديدة بحاجة فرضتها الثورة، وأعتقد أن الكثير من هذه الوسائل ستنسحب بعد إنتهاء الثورة أو أنها ستطور أدواتها وخطابها للمرحلة المقبلة، وعندها يمكن الحكم عليها بصورة أكثر

موضوعية.

ظهرت العديد من الوسائل التي حاولت بث الأخبار وتكذيب فبركات النظام بنشرها عبر إعلامه الرسمي، ما رأيك بهذه الوسائل الاعلامية؟ وإلى أي حد استطاعت أن تنقل الرأي الآخر المناوئ لرأي الاعلام المؤيد لبشار الاسد، وكيف يمكن تطويره وماالذي يحتاج اليه حاليا لتحسين وضعه أمام الإعلام العالمي؟

أصلاً وجدت هذه الوسائل بسبب غياب الرأي الآخر. واعتقد أنها قامت بما يجب أن تقوم به، مع الأخذ بالإعتبار أن التلفزيون كان هو الأكثر إنتشاراً لأسباب كثيرة؛ سهولة الإنتشار وعدم إرتباطه بوجود شبكة الإنترنت أو غيابها. ومع ذلك أعتقد أن هذه الوسائل استطاعت الإسهام بشكل جيد في تبيان صورة مختلفة عن الصورة التي يقدمها الاعلام الرسمي السوري، وكلها مجتمعة خلقت منظومة إعلامية كانت الثورة بحاجة ماسة لها.

وجود هذا الاعلام مرتبط أصلاً بوضع الثورة، وقد استفاد من وسائل التواصل الإجتماعي ليجد مكانه بين الجمهور. أما كيف يمكن تطويره، فهنا نحن أمام تطوير تقني، وآخر بصري، وثالث في الخطاب الموجه. وأعتقد أن ذلك سيكون بعد إنتهاء الثورة والبدء بمعركة البناء في سوريا، كما أعتقد أن القائمين على تلك الوسائل الإعلامية ينتظرون سقوط النظام والعودة الى سورية والبدء من هناك بصورة واقعية أكثر، والإقتراب أكثر من الناس وهمومهم وحاجات الوطن الحقيقة، والتكيف مع كل ذلك.

الإعلام من أهم الأدوات التي يستخدمها النظام في محاربة الثورة وإخمادها، ما هو دور الاعلام السوري الحر أمام هذه الادعاءات؟

أعتقد أنه واجهها وفنّدها، وشكك بروايات النظام، وهو ما جعل الثورة مستمرة حتى الآن رغم كل قمع وعنف النظام.

لأي حد من الحرية استطاع الإعلام السوري الجديد أن يصل حتى الان؟ وهل ترى أن هناك سقفا جديدا سيقف عنده الإعلام؟

حرية الاعلام السوري الجديد اليوم، مرتبطة بمسؤوليته اتجاه شعبه وقضية شعبه. هنا كان مسؤولاً أكثر مما كان حراً بالمعنى الرحب للكلمة. وسقوف حرية الإعلام تحددها حاجات المجتمع، وما إذا كان هذا الإعلام موجه من الأسفل للأعلى أم من الأعلى للأسفل. معروف أن سورية طيلة أكثر من أربعين عاماً كان الإعلام فيها موجهاً من الأعلى للأسفل. وأعتقد أن هذه المعادلة ستتغير في سورية الجديدة، وسيكون الإعلام حراً ومسؤولاً في ذات الوقت، للحفاظ على مكتسبات المجتمع بعد كل التضحيات التي قدمها السوريون.

تابعنا مؤخرا الفيديو المسرب للحظات الاخيرة في حياة البوطي، برايك من وراء مقتل البوطي؟ وماهي الغاية من تسريب الفيديو؟ وكيف يمكن للاعلام السوري استخدام الفيديو المسرب لادانة المجرم؟

كثيرون حللوا الفيديو، وكثير من المتخصصين أعطوا انطباعات وآراء بعضها متخصص وبعضها غير متخصص. أعتقد أن هذا الأمر وكل الأمور الأخرى ستُكشف بعد سقوط النظام وبعد أن يضع الشعب السوري يده على الصندوق الأسود لهذا النظام وما فيه من أسرار. وفي النهاية لم تُخفى جريمة للأبد.

هل حقا استطاع الاعلام المتابع لمجريات الثورة تغيير بعض احداثها او التاثير عليها؟

لعب دوراً في توجيه الرأي العام بالتأكيد. يكفي أنه لم يترك السوريين أسرى إعلام النظام فقط.

نلاحظ اهتمام الوكالات العالمية بمتابعة ورصد جميع التطورات الراهنة في سوريا، ما الفرق بين الاعلام السوري والعربي والعالمي في معالجة الثورة السورية وتغطية اخبارها وتطوراتها؟

من المفروض أن الإعلام السوري كان الأكثر قرباً في التغطية والمتابعة، على أساس أنه صاحب القضية من جهة، وبأن أهل مكة أدرى بشعابها من جهة ثانية. أما الإعلام الآخر، فهو مرهون أولاً أو آخراً بأجندات دول وممولين وسوى ذلك، الأمر الذي جعلنا نرى بوضوح بعض التباينات في التغطية، وهذا على كل حال أمر طبيعي.

ما يهمني هنا، هو كيف نقل الصحافيون والاعلاميون السوريون قضيتهم وكيف عالجوها! وللإجابة عن ذلك أستطيع الجزم بأنه كان لديهم من الجرأة والمبادرة ما يُسجل لهم، مع الإقرار بأن أي عمل إذا ما تم فيه نقصان.

ينادي البعض بمحاكمة إعلاميي النظام بعد سقوط النظام، إذا اتيحت لك تلك الفرصة هل ستحاكمهم؟ وماهي الاتهامات التي قد تدينهم بها؟

كلنا نعلم من أين تأتي التعليمات والتوجيهات لهؤلاء الإعلاميين كي يكتبوا ويقولوا ويخاطبوا. لا أعتقد أننا معنيين بمحاكمة «مهنيين»، هذا الامر أخلاقي أكثر منه جنائي بحسب رأيي. فضلاً عن أن كثيرين غير مخيرين بما يقومون به، وربما لايستطيعون الإنشقاق. فلكل ظروفه. مع سقوط النظام يجب أن ينصب الإهتمام على بناء سورية الجديدة. ومحاكمة هؤلاء أخلاقياً تكفي، فهم لم يحملوا سلاحاً قاتلاً بوجه السوريين ولم يقتلوا أحداً. لذلك لا أجد مبرراً لمثل هذه المحاكمات.

بين المطالب المختلفة من أسلمة سوريا و علمنتها وبين الجيش الحر وجبهة النصرة، ما هو دور الإعلام السوري الجديد في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها سوريا؟

دوره أن يعبر عن تطلعات الشعب السوري، والشعب السوري فقط. وأن يعكس حاجات السوريين، ويركز عليها. وعندها سيكون وطنياً بإمتياز. يجب أن يسأل نفسه سؤالاً ويجيب عليه بخطابه. فهل المجتمع السوري حاضن للأسلمة أم العلمنة أم ماذا. وبناء على الجواب يكون الخطاب.

في سوريا الحرة، كيف ترى شكل الإعلام حينذاك؟

الإعلام في أي بلد هو إنعكاس للمجتمع وحاجاته وتطلعاته. ومن هذا الجانب يمكننا أن نقيم أي تجربة إعلامية في اي مكان. وإذا استطاع السوريون إنجاز ثورتهم والوصول إلى نظام ديموقراطي مدني يحترم الحريات وفق قانون فوق الجميع، سنرى الإعلام يعكس هذا الواقع، بل وسيكون شريكاً حقيقياً في بناء هذا النظام. فحاجات المجتمع هي التي تفرض شكل ومضمون الإعلام. سوريا بعد إنتصار الثورة ستكون ورشة بناء وتعمير في كل شيء، وأعتقد أن الإعلام سيكون إنعكاساً لذلك.

عمران الزعبي، مدرس القوميّة الذي أصبح وزيراً للإعلام

خاص / القاهرة - عمار منلا حسن

«أنا بعثي للنخاع، ولن أغيّر ولائي، ولا أستطيع تغيير ولائي» يقول عمران الزعبي في مقابلة أجراها مع جريدة إيلاف (عام ٢٠٠٩)، ويتابع: «أنا لم اسألهم ولم أطلب شيء، ولم يعرض علي أي منصب»، ليصبح بعد ثلاثة أعوام وزير الإعلام في سورية، بعد تدريسه للتربية القوميّة في جامعة دمشق لثمانية أعوام.

«مصائبُ قوم، عند قوم إنجازات»

على خلاف باقي رموز النظام السوري، لم ينكر الزعبي -خلال ظهوراته الإعلاميّة قبل الثورة السوريّة- معظم أخطاء النظام السوري وممارساته الاستبداديّة، بل اعتبرها بكلّ ثقة «إنجازات» أو «مظاهر أيجابيّة» تعزّز الحَريّةَ العامّة، حيث قال في مقابلته مع «إيلاف»: «لا معلومات رسميّة إعلاميّة علنيّة عمّا يحدث في سجن صيدنايا، ولكن ما حدث فيه قد حدث في سجون كثيرة في العالم، وعالجتها الدول ضمن طبيعة ما يحدث».

كما اقترح الزعبي -عام ٢٠١١- قانوناً للأمن القومي ليستبدل قانون الطوارئ الذي وصفه بال«قانون السيئ الذي فرضته الضرورات»، لكنّه -وبعد رفض مشروعه- عاد بكلامه ليقول: «درست قوانين الطوارئ المشابهة في أغلب دول العالم، ورأيت انّ أفضل القوانين هو المطبّق في سورية!».

«تربينا على مبادئ حزب البعث، وبعيداً عن المصالح الشخصيّة»

لم يفوّت عمران الزعبي (٥٤ سنة) -قبل الثورة السوريّة- فرصةً في الظهور الإعلامي إلّا وأكّد من خلالها على انتمائه الوثيق لحزب البعث، وطالما ردّد عبارات كـ«أنا بعثي الولاء ولن أغيّر ولائي»، أو «لقد تربينا على مبادئ حزب البعث والولاء له، وأنا منذ العام ١٩٧٠ أنبض بهذا الولاء»، وكأنّه يحاول الترويج لنفسه، ويسعى للتقرّب -عبر كلامه هذا- من دائرة صنّاع القرار.

كما كان الزعبي يؤكّد دائماً على أنّ انتماءه إلى حزب البعث وقربه من النظام لم يكن ليدرّ عليه أيّة مكاسب شخصيّة، بل كان على دراية بما يعتقده السوريون عنه، حيث قال في مقابلته مع جريدة إيلاف: «يجوز أنّ بعض الناس يعتبرونني مستفيد، إلّا أنّني أريد أن أؤكد من جديد أنّني لا أطلب أيّ شيء».

وبهذه الطريقة، استطاع الزعبي تدريس مادة التربية القوميّة في جامعة دمشق لثمانية سنوات، على الرغم من كونه محامياً لم يحصل على أي درجة دراسات عليا، كما وجد نفسه -في حزيران من عام ٢٠١٢- وزيراً للإعلام، مثيراً الكثير من التساؤلات في أوساط النخب والإعلاميين السوريين، عمّا إذا كان للزعبي أي خبرة في العمل الإعلامي المؤسساتي، أو أيّ مستوىً من المران على التعليمات الحرفيّة.

«إعلام النظام في عهد الزعبي: كوميديا سوداء»

بدأ الزعبي عمله مع إعلام النظام بالتأكيد على سياسات: الانفصال عن الواقع، والآمال المجنّحة، والمؤامرة، حيث اعتبر من خلال إحدى المؤتمرات الصحفيّة أنّ «ما يحدث في دمشق هو الفصل الأخير من المؤامرة»، كما أشار في حديث مفتوح مع وسائل إعلاميّة سوريّة أنّ: «هناك عمليّات نفّذت في سورية، تحمل بصمات الموساد!».

كما أكّد الزعبي خلال تصريح له على التلفزين السوري الرسمي -بعيد التفجيرين الذين استهدفا قيادة الأركان في دمشق- على أنّ: «التفجيرين الإرهابيين ناجمين عن عبوتين ناسفتين، والأضرار اقتصرت على الماديات فقط، ولا صحّة لما تروّجه بعض المواقع بعض وسائل الإعلام، وجميع القادة العسكريين والاعلاميين بخير»، فيما عرض التلفزيون السوري في ذات الوقت خبراً مفاده: «أنّ التفجرين سببهما سياريتن مفخّختين أدّيا إلى مقتل ٤ عسكريين وإصابة ١٦ عسكري ومدني نقلاً عن مصدر عسكري».

تساؤلات بين الشريعة والشرعية

خاص/ المحامي سامر تامر

يتبادر لدى ذهن السوررين جميعا بكافة تياراتهم وومذاهبهم ومشاربهم السؤال التالي:

ماذا تريد التيارات الإسلامية المقاتلة في سوريا تحديدا من وراء الحشد الاعلامي والتسويق الاسلامي الذي تقوم به واستعراض القوة على الأراضي المحررة من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ؟

وماذا يقصدون بعبارة تطبيق الشريعة تحديدا؟

وهل يجب علينا أن ننتقل إلى مصاف الدول الفاشلة بسبب أهوائهم وارائهم في التطبيق تحت شعار «التطبيق التام أو الموت الزؤام»؟

ومن الذي أعطاهم الحق والشرعية لكي يطبقوا الشريعة ؟؟

واذا ما فشلوا كما فشل الاخوان في مصر فلماذا يتم لصق الفشل بالإسلام وليس بالأشخاص الذي فشلوا ؟!

أرجو ان نبتعد عن التسميات التي تضر اكثر مما تنفع، فإذا كنا نريد دولة الإسلام فلنقيمها في أنفسنا تقم على الارض بشكل بيعي مما لا يضطر أحد ألى أن يعزو فشلنا بفشل الاسلام!

وهنا لدينا مثالين متناقضين وهما أفغانستان وماليزيا ، وطبعا الكل يعي ما أقصده!

و لم يقل لنا هؤلاء الذين يصرخون ليل نهار فى آذاننا بأنه لا بديل عن تطبيق الشريعة، هل سوريا دولة كافرة مثلا؟

أم أنها دخلت في الإسلام من سنتين فقط!

ولا اعرف هل معركة اليرموك كانت من سنة أو منذ أكثر من ألف سنة؟

وهل أهل سوريا في دار الكفر منذ عقود بعيدة واليوم أعلنوا اسلامهم على يد الكتيبة الفلانية أو الجبهة الفلانية ؟؟

وهل نحن السوريون بعيدون عن المبادئ الإسلامية حتى جاء هؤلاء ليدخلونا إلى دار الإيمان؟

أعتقد من يقول بذلك فإنه لا يعرف السوررين أو أنه ليس سوري على الأرجح أو أنه سوري وتم غسل دماغه بأفكار غريبة عنا ..

أو يفكر فيه فهو ليس سوري أو أنه لا يعلم شيء عن سوريا وشعبها!

ولماذا لم يطمئننا أحد من هؤلاء الداعين لتطبيق الشريعة بأننا سنبتعد عن نماذج مثل أفغانستان والسودان والصومال وغيرها من الدول والمناطق التى تحولت فيها الشريعة مع غياب الاجتهاد وضيق الأفق إلى مجرد تطبيق بعض الحدود، وتحولت معها الحدود مع الجهل والتطرف إلى نوع من التنكيل بالمعارضين للحاكم الفاسد سواء كان الحاكم مسلم أو أمير جهادي .

أليس في سوريا دستور وقوانين ومراسيم ولوائح وأنظمة معمول بها منذ عدة عقود فلماذا لا نعمل عليها في المناطق المحررة ولماذا لا نعتمد على القضاة المنشقين والمحامين الثوريين الذين يعلمون بتلك القوانين .... ؟؟

ومن أعطى الشرعية لهؤلاء ليتكلموا بإسم

الدين والشرع ؟
أليست سوريا جمهورية وستبقى كذلك أم أنكم تريدونها ملكية أو إمارة ومن هو الملك وكيف سيكون ملك وعلى من ؟

أليس هناك نص في الدستور يقول أن نظام الحكم جمهوري و يقول أن الإسلام هو دين الرئيس والدولة والفقه الاسلامي هو مصدر رئيس في التشريع ..
طبعا سيقول البعض هو دستور النظام ، وأنا اقول وما هو الاعتراض على النص إذا كان صحيحاً سواء كان من صنع النظام أو من عملنا اليس المهم النتيجة؟
وهل يعني أن نظام الملك هو من صلب الشريعة الاسلامية ؟
أليس النظام الملكي هو ايضا من صنع البشر ولا في تلك الفرى مسموح وعندنا ممنوع ؟؟؟؟

لماذا لا يتم العمل من قبل القائمين على المناطق المحررة بتطبيق القوانين السائدة حتى تتحرر سوريا بالكامل ويكون بعدها هناك مؤتمر عام يتم بعده انتخاب مجلس تأسيسي يضع الشكل القانوني للدولة المستقبلية ؟؟

أليس هذا أفضل من تخويف الناس وعدم توضيح الامور وتشويه صورة الاسلام والشريعة من خلال قيام اشخاص لا علم لهم بأدنى امور القضاء ليكونوا قضاة يفصلون في حقوق الناس بحجة انهم شرعيون فقط او انهم اصحاب لحى ،، وبدؤوا بالتجربة في قضايا الناس وليس لهم خبرة بقوانين أو أنظمة أو أحكام .
وهنا أبين لبعض من يدعي أنه يعرف بالأمور الشرعية أمر بسيط جدا حيث أن الشرعيون يعتبرون المملكة العربية السعودية هي خير مثال لتطبيق الشرع والشريعة ومن هذا المنطلق أود ذكر ما يلي :

ان نظام المرافعات الشرعية المعمول به في المملكة انما هو عبارة عن نسخة من قانون أصول المحاكمات المدنية السوري وقانون أصول المرافعات المصرية .... يعني يا أحباء الشرعيون ما قامت به المملكة هنا هو عبارة عن اضافة عبارة الشرعية لما سبقها من نظام المرافعات ... فهل هذا يعني تطبيق شرع الله ؟
وهل تطبيق شرع الله يكون بالتسمية التي تطلق على القوانين فقط ؟
وهل سيكون هناك سوريا واحدة أم هناك تقسيم ؟

كما أنني لم أجد حلولاً خلاقة لمشكلات ثورية طاحنة نعاني منها مثل ميل الأفراد إلى العنف بشكل غريب وعجيب وهذا مخالف لما يأمر به الله عز وجل والذي كان دستوره المحفوظ يُعنى بحفظ الأرواح وحياة الناس .
ولم أقرأ حتى اليوم طرحاً نوعياً يسهم في حل إحدى مشكلاتنا الخطيرة التي يتخوف منها البعض، ونحن أهل السنة أولهم فما بالك ببقية السوريين ، وفي سوريا يوجد دستور معمول به وان كنا نرغب في تعديله، وكذلك هناك نظام حكم أساسي (دستور) في البلدان التي تعتبر مثالا شرعياً لبعض الاسلاميين في جزيرة العرب ..
يعني نظام الحكم الاساسي هناك ليس قانون وضعي والدستور السوري هو من صنع البشر.
يعني الأنظمة في جزيرة العرب وقوانين العمل والبنوك والربا وغيره ، هي وفق شرع

الله لانهم يضيفون عليها عبارة الاسلامية او الشرعية ؟

يا ناس ارحموا عقولكم وافتحوا الأفق لأفكاركم ولا تكون عبيد الفكر الذي يسوق البعض له من خلال التسميات فقط ؟؟؟ ..
فتنظيم حياة الدول يتطلب وجود قوانين وأنظمة تمشي وتسير عليها مكونات ومؤسسات الدول ومواطنيها وليس العبرة لأن تكون وضعية او شرعية المهم ان تحقق العدل للناس والعدل هو ما امر الله به ... ان الله يأمر بالعدل والاحسان .. ...

فماذا يريد السادة المطالبون بتطبيق الشريعة؟
هل يريدون قميص عثمان يدارون به قصورهم، أو أنهم يريدون الحكم تحت أي مسمى كما فعل مرسي في مصر حيث قال أنه سيأتي بالشريعة ... ولكنه سقط منه حرف الراء في الطريق وأتى بالشيعة ؟
ونحن كسوريين نقول لا شرعية من دون الشريعة ، كما نؤكد أنه لا شريعة لمن يفرض الشرعية بقوة السلاح ..
ولا شريعة إلا للنظام القانوني الذي يسمح بحسن التطبيق للشرع والحكم وعدم ترك الأمور لمن يدعيه بالاسم فقط، فلا وصاية ولا ولاية لأحد علينا.
أعطونا أطروحتكم لكي نناقشكم في شرعيتكم وليس شرعكم لأننا نعلم الشرع وما أمر به الله أكثر منكم ..
فليس العبرة للحى وانما العبرة للفكر السليم.

اللهم اكفنا شرار الناس الذين يكذبون بإسم الدين وينافقون باسم الشريعة وتولنا أنت مولانا .

العنف السياسي وتداعياته العسكرية !

خاص / د . هدى زين

لم يعرف التاريخ الانساني الموثق حقبة تخلو من الظلم والاستغلال الذي غالبا ماكان يتطلب الحفاظ عليهما اللجوء إلى العنف بأشكاله وتداعياته المختلفة .. حتى أنه يمكن القول أن هناك علاقة جدلية بين ديمومة القهر واتخاذ العنف كوسيلة إما للحفاظ على استمرار الظلم والسلطة أو لاستبدالهما بمنظومة جديدة للسلطة. تميز المفكرة الألمانية هنا أرندت بين مفهوم السلطة ومفهوم العنف وترى أن الهيمنة الكاملة لأحدهما تعني إلغاء وجود الآخر لأن الحاجة إلى العنف تبدأ بالظهور حينما تتعرض السلطة إلى الخطر .. وفي كتابها «السلطة والعنف» توضح أرندت أن السلطة لاتحتاج إلى تبرير لأنها تكون منتخبة أو معترف بها ممن تمارس عليهم هذه السلطة .. فعلى سبيل المثال تكتسب السلطة السياسية شرعيتها من الانتخاب الشعبي أومن رضوخ الشعب لها إكراها .. وتأخذ سلطة الأب أوالأم شرعيتها بالإجماع الاجتماعي على دورهما وبطاعة أي قبول الأولاد لواقع هذه السلطة .. ترتكز استراتيجية النظام السوري منذ بداية الثورة السورية على تثبيت أركان سلطته بواسطة العنف المدروس والمتصاعد بغرض نزع السلطة عن المجتمع برمته وليس فقط عن المعارضين .. فالإفراط والجنون في ممارسة العنف الوحشي من قِبَل النظام السوري يراد منه تركيع المجتمع وجعله مجتمعا عاجزا لايستطيع السير في تأمين عيشه إلا على عكازتي السلطة الحاكمة والإذعان لها ..

إن الطبيعة الهدامة للعنف لاتبني سلطة لكنها تستطيع أن تدمرها .. وحينما تلجأ سلطة إلى استخدام العنف لتثبيت أركانها والحفاظ على بقاء نوعها فلابد أن ترتكز على حد أدنى من موالاة أو دعم فئات اجتماعية لها .. لهذا لم يكن ممكنا للرئيس السابق حافظ الأسد ولا لوريثه غير الشرعي بشار الأسد أن يكرسا ويرسخا نظام الحكم الفردي الاستبدادي والشمولي لو لم يصنع لنفسه ركيزتين ماديتين أساسيتين يقوم عليهما استمراره واحتكاره للسلطة : أولهما ركيزة اجتماعية ذات خلطة مركبة وخاصة تضم من ناحية التجار وأصحاب رؤوس الأموال التقليدية في سوريا التي حافظت على مواقعها الاقتصادية في جو مثالي للفساد الفاضح ومن ناحية أخرى طبقة من المنتفعين التي ترتبط بالنظام عبر ولاءات خاصة كالولاء الطائفي وعبرالمكاسب السياسية والمالية التي أغدقها عليها النظام ومن ناحية ثالثة قطاعات اجتماعية واسعة تنتمي لما يسمى بالأقليات الدينية والتي حاول النظام السوري أن يقدم نفسه لها كحام لحقوقها ووجودها مع حرصه على أن يبدو ذلك على شكل هبة يمنحها النظام لهم وليس على شكل حقوق .. أما الركيزة الثانية التي كانت تعتمد عليها السلطة الشمولية للنظام السوري فهي ممارسة العنف الذي نجح في تحقيق أهدافه لأبعد الحدود الممكنة .. فكل الأجهزة العنفية للدولة الموجهة نحو الداخل كأجهزة الأمن والاستخبارات والمتجهة نحو الخارج كالجيش أعيد بناء أساساتها وهيكليتها في الأربعين عاما الماضية لتكون دولة ارهابية داخل دولة تعمل وفق نظام خاص بها ولها ..

لقد كانت أجهزة العنف في سوريا في حقبتي نظام الأسد مصنعا حقيقيا لإنتاج الخوف والقمع الذي يراد منهما خلق حالة الفرد العاجز عجزا شبه مطلق عن تبني أي شكل من أشكال المقاومة أو المعارضة أي تصنيع فرد ممسوخ لاينتمي لفرديته ولا لذاته الحقيقية . إن وظيفة الأجهزة العنفية كضامن للأمن والاستقرار في المجتمع تحولت إلى ضامن لاستقرار السلطة الحاكمة عن طريق الاستباحة والانتهاك .. استباحة الداخل الإنساني للفرد وذاتيته من ناحية وانتهاك صيرورة المجتمع وتدجينه بتلبية حاجياته على طريقة النظام وحسب مصلحته من ناحية أخرى وبناء عليه تتبلور وظيفة الأجهزة العنفية للدولة بكونها الجندي غير المجهول الذي يتمحورعمله بترويض الوحش العبد أي الشعب لخدمة المقدس السيد أي النظام الحاكم .. وحتى تستطيع القيام بهذه المهمة المقلوبة على رأسها لابد من إلغاء كل الاعتبارات الخصوصية لكل من الفرد والمجتمع وسحب كل حصانة سياسية أو اجتماعية أو أخلاقية منهما .. وبهذا يتحول العام إلى الخاص وتتم خصخصة العنف بجعله خادما للسلطة وليس للمجتمع والدولة وبتكليف إدارة وقيادة أجهزته إلى فئات اجتماعية معينة دون سواها والتي يُصار إلى تدجينها أيضا ليكون ولاءها للنظام الحاكم ولاء مباشرا وثابتا وغريزي أعمى ..

عندما يؤدي عنف الدولة إلى الحرب أو إلى الاقتتال الداخلي كما حدث في صيرورة الثورة السورية يتولد استعداد كبيرللمقاتلين من كل

الأطراف إلى القتل والموت ويقفز القتل فوق معظم القواعد والحدود ويصبح الجميع إما قاتلا أو مقتولا وتملأ الوطن رائحة الدم .. فالحرب كما يراها المفكر والمؤرخ الحربي الألماني كلاوزفيتس في كتابه «من الحرب» ليست إلا امتدادا للسياسة لكن بوسائل أخرى وهدفها هو إجبار العدو على الانصياع لارادة خصمه .. والعنف هو وسيلة الحرب للوصول إلى هذا الهدف .. فالحرب هي إنزال الهزيمة بالعدو عن طريق العنف العابر للحدود الاجتماعية والأخلاقية المعهودة وهي تعني كسر الآخر وسيادة المنتصر وسحق المهزوم ، إن الخطورة الأكبر للحرب ومنطقها تكمن في أن آثارها لاتنحصر في ساحات القتال بين حاملي السلاح وإنما تنتشروتمتد وتتعمق رواسبها وقوانينها في الحياة الاجتماعية والثقافية بكل مناحيها .

إن عدم سقوط النظام السوري بنهجه الدموي و الإبادي يعود إلى أسباب عديدة . لسنا في صدد تفنيدها الآن . ولكن واحدة منها هو تصاعد العنف المتبادل بين المعارضة المسلحة والنظام السوري الذي بدأ ومازال يمارس العنف بأبشع صوره متفوقا فيه بطبيعة الحال على العنف المضاد كماً و نوعاً بفارق كبير، إضافة إلى أن عنف المعارضة لم يستطع أن ينظم عمله أوعنفه حتى يؤمن غطاء عسكريا شعبيا على مستوى الوطن كله لكي ينجح في تجريد النظام من أجهزة عنفه بالتدريج وينزل فيه الهزيمة بأقصر وقت ممكن .. فلقد كان العنف المضاد مدروسا ومنظما وناجحا في بعض الأحيان ولكنه كان في أحيان أخرى كثيرة غير منضبط يعمل بدون تنسيق أو خطة استراتيجية عسكرية .. هذا بالإضافة إلى أن تغليب الطابع الديني المتشدد أوالأصولي أوالجهادي على فكر الكتائب المسلحة ساهم بقوة إلى تقلص الحاضنة الشعبية والاجتماعية للمعارضة المسلحة لأن الفكر الديني هذا يضمر في داخله تمهيدا لتقسيم الجسد الاجتماعي الوطني وشكلا من أشكال رفض الآخر ..

إن إشكالية العنف يكمن في الخطر المدمر للمجتمع والدولة حينما يصبح العنف ثقافة وسلوكا وفكرا يحفر آثار عميقة له في المجتمع .. وهنا تقع المسؤولية الكبرى على كل أبناء الوطن . ولن أقول على القوى السياسية أوالمثقفين . بالاستعداد لهذا التحدي الخطير الذي سيواجهه أبناء المجتمع السوري عندما تنهار أركان سلطة القتل والاستبداد الحالية التي يرأسها بشار الأسد ..

مر الكلام «الهروب ... إلى المسؤولية»

خاص / أ. عماد غليون

من الصعب الاعتراف بالفشل أو الهزيمة ؛سواء من قبل أفراد أو هيئات أو مؤسسات أو دول ؛ الجميع يريد أن يكون منتصرا» ومحتفلا» بالنصر باستمرار ؛ حتى لو لم يكن حقيقيا» أو واضحا» ناجزا» ؛ ولكن مع تراكم أوهام الانتصارات يصبح من المتوقع والمحتمل أن تحدث الهزيمة الفعلية وسط أجواء الخديعة والتضليل الذي يتم زرعه لتخدير الانصار والمؤيدين . عدم الاعتراف بالهزيمة سببه عدم الشجاعة على تحمل المسؤولية الناتجة عنها ؛ولذلك يتهرب الجميع ويتقاذفون الاتهامات بالتقاعس والتقصير ويتم بالنهاية تحميل أضعف طرف المسؤولية والذي غالبا» لا يكون صاحب القرار بل منفذا» وربما في الصفوف الاخيرة كذلك ؛ ضاعت فلسطين وقضمت أراضيها باستمرار وخسرنا الجولان ومع ذلك بقي النظام يتبجح ويعتبر أنه هو المنتصر لأن العدو لم يستطع اسقاطه ؛ فالحفاظ على النظام اهم من الوطن عندهم وهم جاهزون للبحث عن تبريرات لا تنتهي لتغطية فشلهم واخفاقهم وفشلهم ؛ وبحجة شعار ؛ لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ؛ تمت سرقة مقدرات البلاد لصالح عصابة النظام وتم استخدام ذلك لفرض الاستبداد وحكم البلاد بالحديد والنار ؛ ومن خلال طرح شعار المقاومة والممانعة أصبح كل شيء يقوم به النظام مبررا» حتى لو كان ذلك قتل الشعب وتدمير البلاد وتهجير العباد . ثقافة الاعتراف الغائبة عنا تماما» كانت خطوة أساسية في انتقال مجتمعات أخرى إلى فضاءات التطور والتقدم ؛ في الوقت الذي نستمر فيه نحن في اللجوء للتبرير والتهرب من المسؤولية . وقد يصل الأمر لدى بعضهم بتحميل نفسه نتائج ومسؤولية أعمال يقوم بها الغير . خلال عملي مع شركة يابانية كنت في سيارة للشركة مع أحد المدراء في المشروع عندما سألني أن أطلب من السائق أن يخفف من سرعة السيارة الكبيرة وأعاد ذلك بالحاح غريب غير معهود فيه وهو شخص كبير في السن مهذب وخجول جدا» وعندما لاحظ استغرابي بدأ يحرك يديه بصعوبة شديدة ويفعل ذلك مع ألم شديد عند كتفيه وبعدها قال لي : انظر ماذا حل بي ؟ لقد كنت راكبا» مع سائق أرعن يسرع كثيرا» وحدث معي حادث سير أليم ؛ فقلت له الحق على السائق المتهور بكل تأكيد ؛ ولكن المفاجأة أنه رد علي بالقول لا الحق علي أنا بالتأكيد وليس على السائق ؛ كان أمامي خيار أول ألا أركب معه وعندما ركبت معه كان لدي خيار ثاني بأن أطلب منه السير بسرعة مقبولة وضمن قواعد السير ولكنني خجلت أن أطلب من السائق ذلك فوقع الحادث وأنا وحدي أتحمل مسؤولية ما حدث معي وما أصابني من كسور وألام ؛ حادثة بسيطة جدا» بلا شك ولكنها معبرة بكل تأكيد ؛ فمتى ننتهي من عقلية التبرير والتهرب من المسؤولية ونتجه نحو ثقافة الاعتراف بالخطأ وذلك فضيلة حسب معاييرنا الاخلاقية نفسها ؛ عندما نتسابق لتحمل المسؤولية فربما عندها سنبدأ رسم مستقبلنا كما نريد

عندما يستغل الدين لأغراض سياسية

خاص / د. محمد جمال طحان

إن الناس لا يذعنون عملياً لأحد ما لم يتهيأ لهم الإحساس بأنهم لا يطيعون إرادة بشرية أخرى، بل يطيعون إرادة أسمى من إرادتهم.. تتمثل في الإله. وكان هذا نتيجة الفهم الخاطئ الذي كرّسه خَدَمة المستبدين من رجال الدين، إذ جعلوا الحاكم يمثل السلطة الدينية المعصومة. وهكذا يحولون الإيمان من الإله إلى الشخص بصورة العرّاف والكاهن، ثم الحاكم بعد ذلك. وتكون غاية هذا الاستبداد الفكري - النفسي/ الديني تهيئة الوضع لإنشاء مجتمع محكوم. إن الاستبداد يبدأ فكرة تعتمد على الفكر ومظاهر الدين وقوة الاقتصاد والسلاح لتصبح نظاماً سياسياً. وما الدين الذي يستبد سوى الذي يُفرغ من محتواه ليبقى مجرد إطار لفكرة في يد المستبدين يتيح لهم إنشاء ما يريدونه من أفكار، بعيداً عن حقيقة النص- الأصل. ويعززون التفسيرات الجديدة المبعدة عن روح الدين حتى يترك الناس النص ويتعلقون بالتفسيرات فقط. وعلى مر الزمن لا يجد الناس أمامهم إلا مجموعة من أحكام وتسويغات لا تمت إلى النص الأصلي بصلة. يقول الكواكبي: ((اللهم إن المستبدين وشركاءهم قد جعلوا دينك غير الدين الذي أنزلت)) . من هنا يأتي رفضه كل اتجاه يحاول تسلق الدين لإقامة الاستبداد. لقد استطاع تحليل العلاقة التي تقوم بين الاستبداد والدين بحيث يتسنى للأول تحقيق مبتغاه. إن المستبد ينفذ عبر ثغرات النفس البشرية. فهو يلاحظ أن لدى الناس خوفاً طبيعياً من شيء أعظم قدرة منهم، وليست لديهم القدرة إلا على الانصياع له، فيستغل هذه النقطة. يحرّف الدين ليجعله يتوافق وما يرسمه لاستبداده، ويجعله متعلقاً بأشخاص السلطة السياسية، بعد أن عرف الدور المهم الذي يلعبه الكاهن والعراف في تاريخ الشعوب. إنه يستعين بالمنظّرين أوّلاً، لأن النظر يقود إلى العمل، فقد يسوّغ ما يحدث، ويمهّد لما يُراد له الحدوث.

في هذه النقطة بالذات، نقطة العلاقة بين الدين والاستبداد، لم ينظر الكواكبي إلى الدين على أنه مضامين نظرية فقط، ولكنه رآها مضامين موظفة. لذلك فقد نظر إليها من حيث أنها نظرة إلى الإنسان والمجتمع. ومن هنا، فضلاً عن فهمه حاجة البشر إلى الدين، جاء، كما يرى (إفرام بعلبكي)- بحق- المقياس الذي يقيس به الكواكبي الأديان مقياساً واقعياً .

إذاً فإن تحريف الدين ما هو إلا عملية فكرية تحاول السيطرة على تفكير الآخرين وعلى نفوسهم، مما يسمح بالتمهيد لولادة الاستبداد السياسي. وهكذا فليس هناك استبداد، في رأي الكواكبي، إلا من حيث التسمية المجازية. بحيث أن ما يطلق، عنده، على الاستبداد الديني، إنما يقصد به الاستبداد الفكري- النفسي، أو الاستلاب الذي يعين المستبد على التحكم في مصائر الآخرين. إنه استلاب يستعير قوة نفوذ الدين على العوام لاسترهابهم من خلال ما يدخله من تشابه بين صفات المستبد وصفات الإله، ليمهّد إلى سلب حق مراقبة الناس حكّامهم، الذين يتمتعون بالعظمة في مقابل دناءة العوام.

فتّوش : رأس السنة الأزيدية . . . الأربعاء الأحمر

تقدم هذه الفقرة بالتعاون مع راديو سوريالي: إعداد سلام سوريالي
تقديم: مايا

تتعدد وتتنوع أعراق وطوائف سوريا، وفي الشمال ما بين الجزيرة وعفرين، يعيش أبناء الطائفة الأزيدية.

يبلغ تعداد الكورد الأزيديّن في سوريا حوالي ٢٥ ألفاً عدا المهاجرين.

وضمن سلسلة طويلة من احتفال العديد من الطوائف والأعراق الربيع، تحتفل الطائفة الازيدية في الأربعاء الأول من شهر نيسان الشرقي، بما يعرف بالأربعاء الأحمر، رأس السنة الأزيدية، وهو يصادف في هذا العام ذكرى الجلاء في ١٧ نيسان الغربي.

ويحتل شهر نيسان الشرقي مكانة عالية عند أبناء الطائفة، فلا يتزوج أحد خلاله أبدا، فنيسان هي العروس الوحيدة خلال هذا الشهر.

يجتمع أبناء الطائفة في هذا النهار في الطبيعة، تتلى التراتيل والصلوات الخاصة، ويحتفل الجميع بعودة الربيع وبدء السنة الجديدة، وأحد طقوس الاحتفال في هذا اليوم سلق البيض وتلوينه بألوان الربيع وتوزيعه على الضيوف والأطفال.

يرمز البيض للأرض والحياة. ويتذكر الجميع في هذا النهار، كيف خلق الله الأرض وشكّل اليابسة والماء وخلق الحياة.

ذكرى الجلاء ...

يُصادف الأربعاء الأحمر لهذا العام ذكرى جلاء الانتداب الفرنسي عن أرض وسوريا.

وتناضل سوريا اليوم في سبيل تحرر جديد، لم يستطع الانتداب الفرنسي الصمود في وجه أبناء البلد المتحدين، ومنذ استلام

حزب البعث للسلطة في سوريا، عمل على ترسيخ وتعميق الاختلافات وعزل مكونات المجتمع السوري عن بعضها البعض، طمعا في الحصول على ما لم يستطع الغرباء الحصول عليه، الاستئثار بالسلطة وحكم الشعب بالخوف والجهل.

إنّ الأربعاء الأحمر لهذا العام، لا يمر كاحتفال مميز بالفرح، فأيام سوريا كلها حمراء بدماء شهدائها. وشقائق النعمان، زهرة الشهداء، تغطّي سوريا بكثافة لهذا العام، حتى لا ننسى.

شقيق بالزيت

دحنون، زهرة العريس والعروس، واسمها الأكثر شهرة هو شقائق النعمان.

شقائق النعمان زهرة موسمية ربيعية، تُعرف بلونها الأحمر الناري، ولها فوائد طبيّة عديدة، فبتلات الزهرة الحمراء، تُفيد في معالجة السُّعال وتهدئته، كما أنها تفيد في معالجة بعض الجروح والعروق.

وأحد الطقوس القديمة للطائفة الأزيدية، تقضي بوضع بعض من هذه الزهور على باب البيت في يوم الأربعاء الأحمر، أو رأس السنة الأزيدية لتميّز هذه البيوت بسهولة.

وطبخ الأوراق الخضراء لزهرة شقائق النعمان الموسميّة أحد الأطباق المحببة في بعض أجزاء الريف السوري.

المقادير:

- ٢ كيلو دحنون أو شقيق
- زيت زيتون
- بصلة
- ملح، بهارات، فليفلة مطحونة أو شطّة.
- ليمون

الطريقة

- تُفصل بتلات الزهرة الحمراء، ومن الممكن الاحتفاظ بها للاستفادة منها في صنع شراب مُهدئ للسعال.
- ويتم التخلص من مركز الزهرة الأسود والأوراق والعروق القاسية.
- تُغسل الأوراق الخضراء بشكل جيّد، وتُصفّى من الماء، وتُفرم لقطع متوّسطة.
- يُقطّع البصل، ويحمّر مع القليل من زيت الزيتون.
- تضاف الأوراق الخضراء، والملح والبهار والفليفلة المطحونة حسب الرغبة.
- تحتاج حوالي ١٥ وحتى ٢٠ دقيقة حتى تنضج .
- يُضاف الليمون حسب الرغبة.

وصحّة وهنا

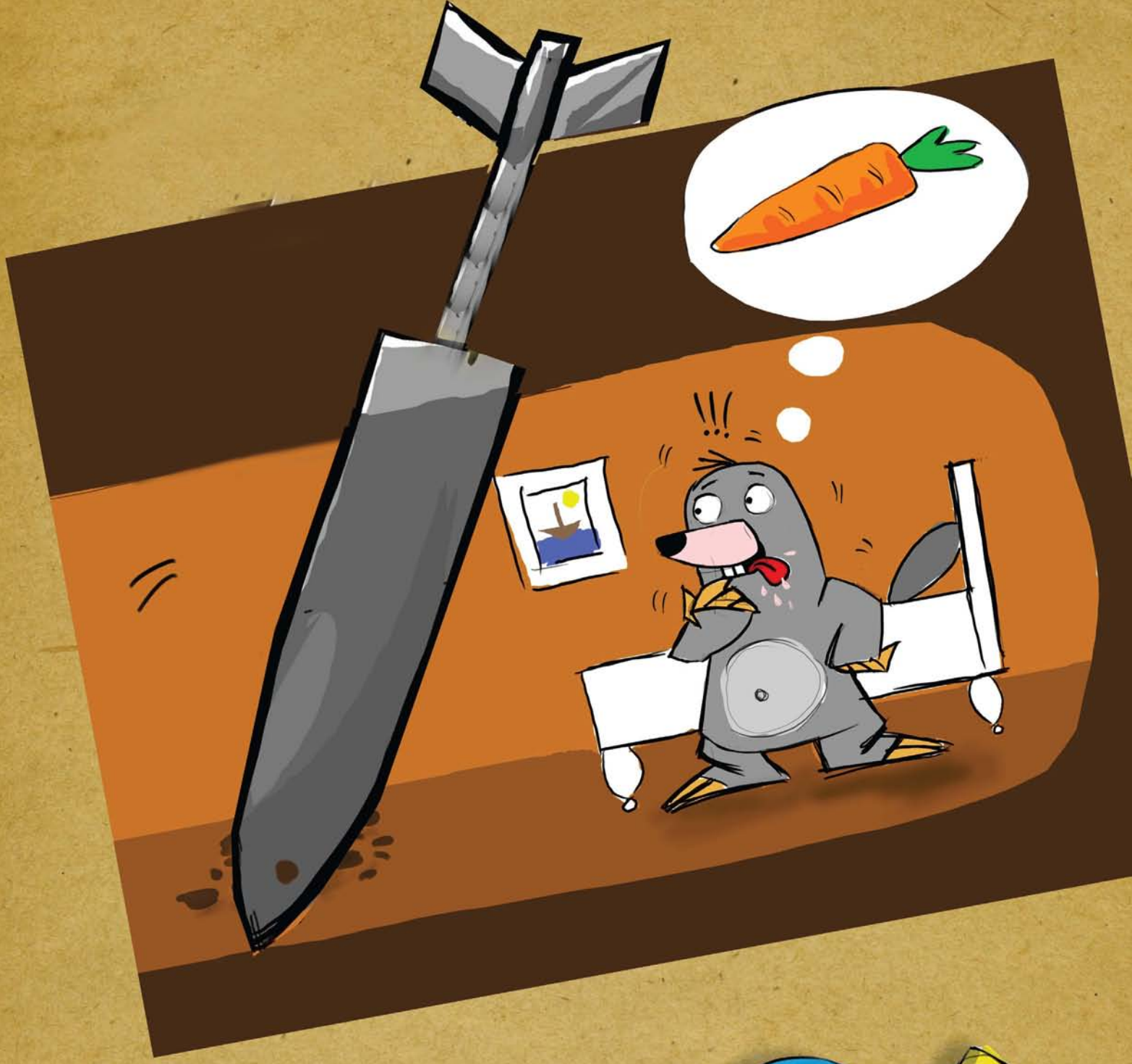

لا تلمس الأشياء
الغريبة مهما
أثارت فضولك

«حيثما سأموت . . . سأموت وانا أغني»

سعد الله طافش

على الاكتاف كان يغني للحرية مبتسماً والاهازيج من حوله تعانق النجوم

تتشابك ايادي الجموع المتظاهرة ... ببعضها ويتقافزون الى السماء ... ويتمايلون على انغام الحرية ... ينامون في عيونها ...

في بداية الثورة كان الثائر لايملك سوى حباله الصوتية الصادحة في الاعالي السامقة يلفها حول عنق قاتله ...

كان يغني مبتسما تارة وباكيا تارة اخرى ... لا احد يفهم طبقات صوته المجلجلة المرتجفة بكاءاً او ضحكاً ...

ربما لانه اتخذ قراراً وهو ان يواجه الموت بالغناء ... فيبكي على من سبقه من رفاق دربه ونضاله ويضحك آملاً اللحاق بهم

ولربما يواجه الهشاشة الانسانية بقتل السوري للسوري في ايام الحرب فلاذ بالغناء ليواجه الموت

ثم ان ضحكته وهو يهتف تكفي لان تشعل فتيل الغيظ في نفس قاتله ... وصوته الهاتف المتعالي على مسمع الالوف مرددة خلفه الشعارات

تدك حصون قصره وتزلزل عرشه وعرش سجانيه ...

في تلك الساحة «ساحة الحرية» اختار ان يموت ... وبعد عامين من الثورة اضاف الى خياراته ساحات المعارك والجبهات القتالية ...

ولكنه سيغني ويغني ويغني حتى وهو يقاتل ...

«حيثما سأموت ... سأموت وانا أغني»

لم يدر فلاديمير مايا كوفسكي انه سيأتي شعب يحقق هذه العبارة ... فمن يغني في الحروب يكون قد هزم خوفه ... لانه انسان حرٌ ...

وحرٌ ... وحرُ

الله أكبر ..الله أكبر..الله أكبر

عن الصمود

محمود درويش – فلسطين

لو يذكر الزيتون غارسهُ
لصار الزيت دمعا!
يا حكمة الأجداد
لو من لحمنا نعطَيك درعا!
لكن سهل الريح،
لا يعطي عبيد الريح زرعا!
إنا سنقلع بالرموشِ
الشوك والأحزان.. قلعا!
وإلام نحمل عارنا وصليبنا!
والكون يسعى..
سنظل في الزيتون خضرته،
وحول الأرض درعا!!

إنا نحب الورد،
لكنا نحب القمح أكثرْ
ونحب عطر الورد،
لكن السنابل منه أطهرْ
بالصدر المسمر
هاتوا السياج من الصدور..
من الصدور ؛ فكيف يكسرْ؟؟
اقبض على عنق السنابلِ
مثلما عانقت خنجرْ!
الأرض ، والفلاح ، والإصرار،
قال لي كيف تقهر..
هذي الأقاليم الثلاثة،
كيف تقهر؟

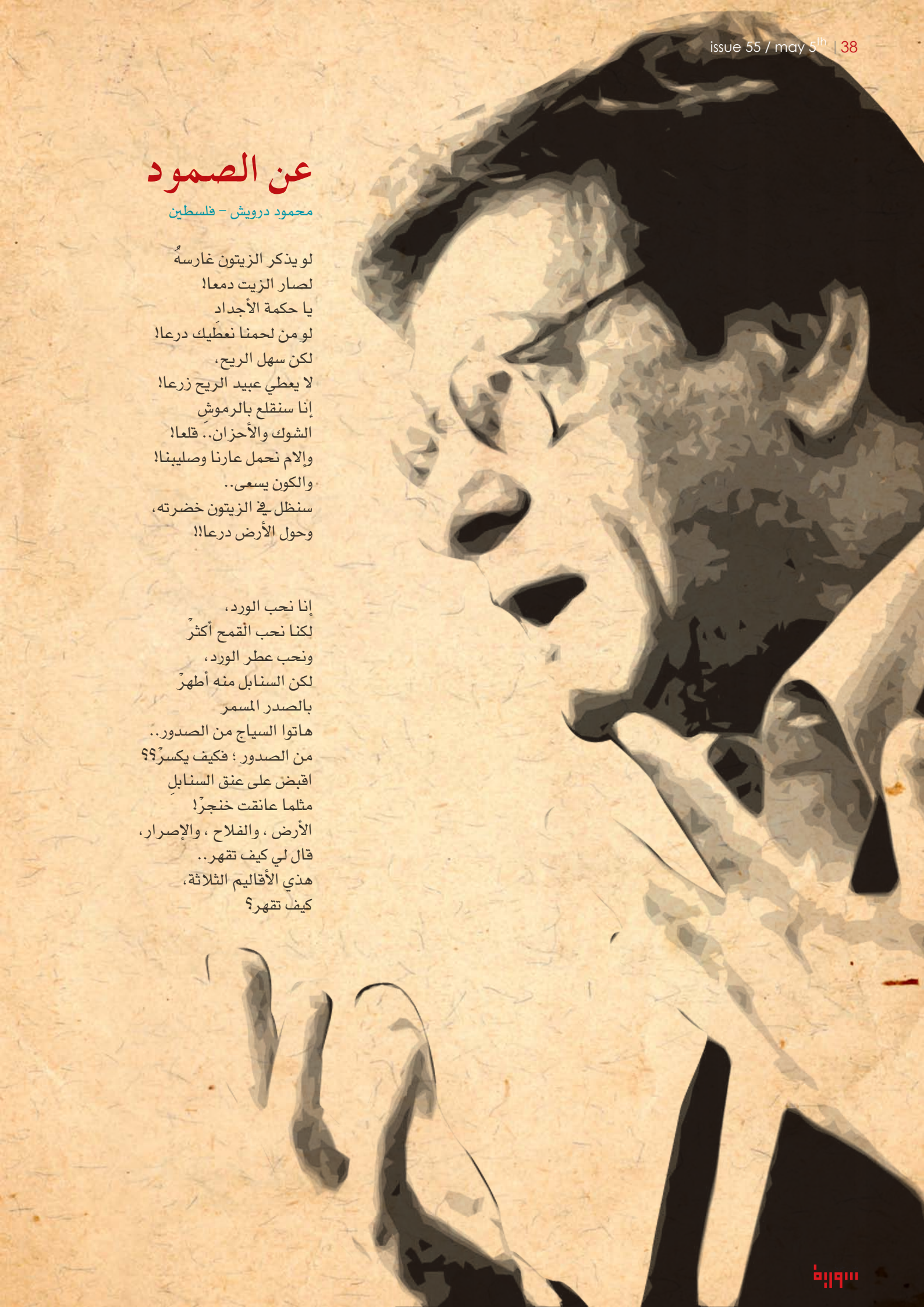

ضحكة .. ودمعة

• الدنيا: انفجار المزّة ناجم عن عبوة ناسفة على دراجة هوائية
هدول الإرهابيين ما في أشطر منون .. ممكن التفجير الجاي بالسكوتر .. أو بأدوات القفز بالزانة .. أو ببدلة الغطس

• و سيادة الرئيس .. يهنئ العاملين بشركة «آبل» بعيد العمال .. و يشكرهم على اختراع الآي-باد

• فيصل القاسم: اعتباراً من الاسبوع المقبل ستكون طاولة برنامج الاتجاه المعاكس أكبر من حجمها الحالي بمرة و نصف كي تكون هناك مسافة أكبر بين الضيفين
دكتور .. إذا ممكن سياج شائك كمان .. و قوات حفظ أمن .. مع شوية كلاب بوليسية .. و تمنع الضيوف يشربو مي!
عنجد ما عاد استحو

• نداء إلى كافة طوائف الكون بما فيها الطائفة الزردشتية والبوذية والسيخية وغيرن
كل واحد عندو رمز مقدس بسوريا يا ريت يبعت عناصر حماية لعنا مشان يحموه لأنو فاتحين البلد سبيل للرايح والجاي
(ملاحظة : هذا الكلام لا يشمل أتباع الطائفة الحافظية لأن رمزهم المقدس قبر حافظ قد تم بيعه لشركة أبولو للفنترة)

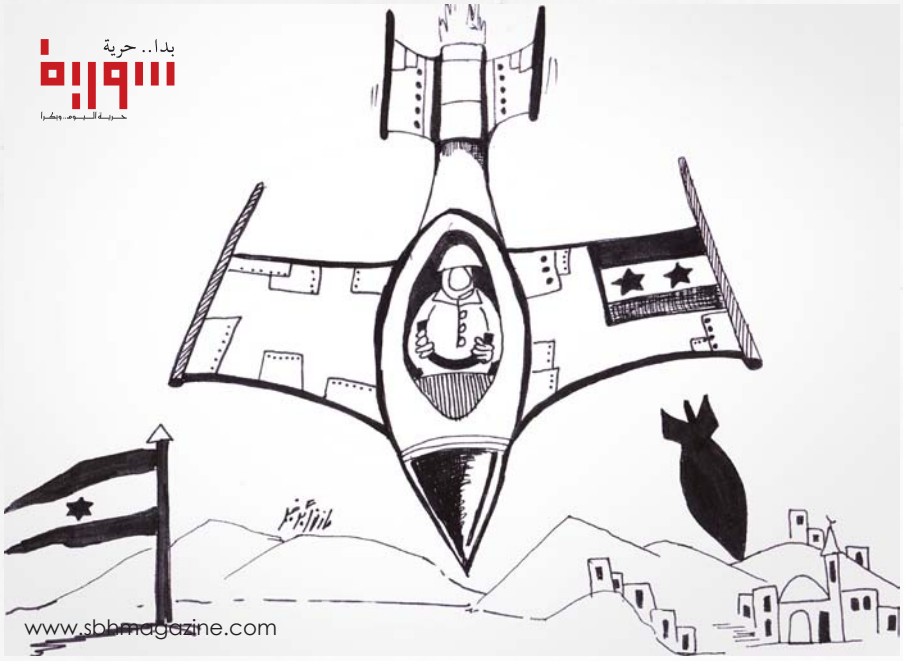

• بما إنو الغرب و أمريكا تأكدو من استخدام النظام للكيماوي بعدة مناطق بسوريا .. نتمنى منهم التأكد و التحقق من استخدام النظام للدبابات .. بشك .. و شك كبير أيضاً .. إنو النظام استخدم الدبابات .. و العلم عند الله! .. و ربّي يسّر

• انت بتدخن ؟؟؟
لاء.. بحشّش كيماوي سيد راسي

• إلى الشبيح المتعدد المواهب .. صُهيب آل باتشينو .. معك لبكرا .. إذا ما بتقدم صورة أو فيديو بيأكد ظهورك بتفجير المزّة ٢٩-٤-٢٠١٣ .. رح يتم خصم ٢٠٪ من راتبك .. و قد أعزر من أنزر!

• كنت تنزل توقف بالدور أربع ساعات .. و يا بتاخد أنينة غاز يا أما ما بتاخد .. يا أما ما بتنزل و بتوصلك ع البيت بس بتحط حقا خمس أضعاف .. إجا سيادة الرئيس و قرر يعمل شوية إصلاحات .. طالع كم طيارة بالسما .. و صار يرمي أناني الغاز ببلاش .. بس أنتو شعب ما بتستاهلو هيك رئيس و هيك إصلاحات .. جاحدين بالنعمة .. مفكرين حمد (بلا ألقاب) عمل هيك مع شعبو .. عنجد شعب ما بيستحي!

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com